فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الإثنين 27 ذو الحجة 1446هـ 23 يونيو/ حزيران 2025 Monday 23 June 2025 | العدد 6070 | 8 صفحات | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

الاحتلال فشل أمام المقاومة في غزة

نافعة: العالم العربي لن ينهض إلا إذا تبنى مشروعا مقاومًا ضد الاحتلال

غزة/ محمد أبو شحمة:

أكد أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة الدكتور حسن نافعة أن العالم العربي لن يحقق نهضته إلا إذا تبنى مشروعًا مقاومًا شاملا يواجه المخططات الصهيونية والأمريكية في المنطقة، ويستند إلى تحالفات استراتيجية مع الأطراف التي تشاركه نفس الأهداف، وعلى رأسها إيران.

وقال نافعة لصحيفة "فلسطين": إن "هزيمة دولة الاحتلال ليست مستحيلة، بل ممكنة إذا توفرت إرادة عربية موحدة واستراتيجية

2

51 شهيدًا و104 مصابين وصلوا مستشفيات غزة خلال 24 ساعة

غزة/ فلسطين:

أفادت وزارة الصحة في غزة بأن 51 شهيدًا، بينهم 3 تم انتشالهم، و104 إصابات وصلوا مستشفيات القطاع خلال 24 ساعة الماضية.

وأوضحت الوزارة في بيان صحفي أمس، أن عددًا من الضحايا ما زالوا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

وأشارت إلى ارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى 55,959 شهيدًا و131,242 إصابة منذ السابع من تشرين أول/ أكتوبر للعام 2023م.

وذكرت أن حصيلة الشهداء والإصابات

2

حمـــاس: إغـــلاق الأقـــصى انتهاك للوضع التاريخي والقانوني

القدس المحتلة/ فلسطين:

قال عضو المكتب السياسي لحركة حماس ومسؤول مكتب شؤون القدس هارون ناصر الدين، إن الإغلاق الكامل للمسجد الأقصى المبارك، والاعتداءات المتكررة على المصلين والمرابطين، انتهاك صارخ للوضع التاريخي والقانوني للمسجد الأقصى.

وأكد "ناصر الدين" في تصريح صحفي أمس، أن الإغلاق المتكرر للمسجد الأقصى يمثل تصعيدا خطيرا في حرب

2

الاحتلال يقصف منازل وخيام لنازحين قرب مسجد القبّة في مواصي خانيونس جنوب قطاع غزة أمس (تصوير / ربيع أبو نقيرة)

"نتنياهو" يقتحم باحة حائق البراق في المسجد الأقصى يحراسة قوات الاحتلال أمس (فلسطين)

ضربة صاروخية إيرانية كبيرة تستهدف شمال ووســط فلسطيـــن المحتلـــة

طهران-الناصرة/ فلسطين:

استهدفت إيران أمس، الاحتلال بضربة صاروخية كبيرة، من دفعتين، في عدد من المناطق، ما تسبب بدمار كبير. وقالت مواقع عبرية، إن ضربتين بالصواريخ، بتوقيت متتابع، استهدفت وسط وشمال فلسطين المحتلة. وقالت هيئة البث العبرية، إن 16 مستوطنا، أصيبوا، بجروح بسبب الصواريخ الإيرانية. وأظهرت لقطات نشرت لمواقع سقوط الصواريخ، دمارا كبيرا، خلفته،

4

دمار واسع سببه القصف الإيراني لـ"تل أبيب" أمس (فلسطين)

فصائل المقاومة تدين استهداف أمريكا و"إسرائيل" منشآت إيرانية

غزة/ فلسطين:

دانت فصائل المقاومة الفلسطينية العدوان الذي استهدف منشآت فوردو ونطنز وأصفهان اعتبرته تصعيد خطير وغير محسوب النتائج

3

البرلمان الإيراني يوافق على إغلاق مضيق هرمز

طهران/ فلسطين:

أكد التلفزيون الإيراني، أمس، أن البرلمان وافق على إغلاق مضيق هرمز، ردا على الهجمات الأمريكية التي طالت ثلاثة منشآت نووية في إيران، تزامنا مع استمرار التصعيد

4

رد إيران بعد قصف منشآتها النووية.. صبر استراتيجي أم تصعيد شامل؟

غزة-عواصم/ محمد الأيوبي:

تترقب الساحة الإقليمية والدولية رد إيران على الضربة الأمريكية التي استهدفت منشآتها النووية، في واحدة من أكثر اللحظات توترًا في تاريخ العلاقة الأمريكية-الإيرانية. فبينما يبدو أن

4

المضائق البحرية.. قنبلة إيران الموقوتة قد تُفجّر الاستقرار الاقتصادي الدولي

غزة / رامي رمانة:

تتزايد المخاوف الدولية من تصاعد التوترات في الممرات البحرية الحيوية، وعلى رأسها مضيقا هرمز وباب المندب، في ظل مؤشرات على نوايا إيرانية لاستخدام هذه الأوراق

5

"مصائد الموت".. مجوعون يرفضون المساعدات تحت النار في غزة

غزة/ نبيل سنونو:

في "معسكر إعدام جماعي" لا مركز إغاثة، تفترش حشود من المجوعين الأرض بأنينها الموجع، دون أن تملك ترف الانتظار، وبدلا من "الظفر" بحفنة دقيق، تكافح للنجاة من نيران إسرائيلية غادرة

7

دعـوات لإنقاذ غزة من الجوع والعطش في ظل المتغيرات الدولية

غزة/ محمد عيد

دعت شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية نظيراتها الدولية والأممية إلى التدخل العاجل لإنقاذ سكان قطاع غزة، الذين يواجهون حرب إبادة إسرائيلية متواصلة منذ 20 شهرًا، في ظل تفاقم

7

الوقود ينفد والماء يغيب.. العطش يُحاصر نازحي مواصي خان يونس

غزة / يحيى اليعقوبي:

"الواحد ممكن يصبر على الجوع، بس محدش بتحمّل العطش".. هكذا عبّر حسام السيسي عن معاناته في منطقة النزوح بمواصي خان يونس جنوب قطاع غزة، حيث لم يصل صهريج مياه الشرب إلى

7

"سوار".. طفلة نجت من القصف وتحارب ألم الفقد والحرمان

غزة / أدهم الشريف:

على سرير مغطّى بشرشفٍ رمادي يغمره الصمت، ترقد الطفلة سوار المملوك، إحدى ضحايا حرب الإبادة، لا تدري إن كانت حروق ذراعها ستشفى، لكنها تدرك جيدًا أن حضن أمها لن يعود،

5

الظهر 12:38 | العصر 4:18 | المغرب 7:50 | العشاء 9:22 | فجر غد 3:53 | الشروق 5:30

القدس 29:20 | رام الله 29:19 | يافا 26:17 | غزة 29:23 | الناصرة 25:19

دولار أمريكي= 3.49 شيقل | دينار أردني= 4.92 شيقل

51 شهيدًا و104 مصابين وصلوا مستشفيات غزة خلال 24 ساعة

غزة/ فلسطين:

أفادت وزارة الصحة في غزة بأن 51 شهيدًا، بينهم 3 تم انتشالهم، و104 إصابات وصلوا مستشفيات القطاع خلال 24 ساعة الماضية.

وأوضحت الوزارة في بيان صحفي أمس، أن عددًا من الضحايا ما زالوا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

وأشارت إلى ارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى 55,959 شهيدًا و131,242 إصابة منذ السابع من تشرين أول/ أكتوبر للعام 2023م.

وذكرت أن حصيلة الشهداء والإصابات منذ 18 آذار/ مارس 2025 بلغت 5,647 شهيدًا و19,201 إصابة.

وأهابت الصحة بذوي شهداء ومفقودي الحرب على غزة ضرورة استكمال بياناتهم بالتسجيل عبر رابطها الإلكتروني، لاستيفاء جميع البيانات عبر سجلاتها.

حماس: إغلاق الأقصى انتهاك للوضع التاريخي والقانوني

القدس المحتلة/ فلسطين:

قال عضو المكتب السياسي لحركة حماس ومسؤول مكتب شؤون القدس هارون ناصر الدين، إن الإغلاق الكامل للمسجد الأقصى المبارك، والاعتداءات المتكررة على المصلين والمرابطين، انتهاك صارخ للوضع التاريخي والقانوني للمسجد الأقصى.

وأكد "ناصر الدين" في تصريح صحفي أمس، أن الإغلاق المتكرر للمسجد الأقصى يمثل تصعيدا خطيرا في حرب الاحتلال الدينية والتهويدية على المقدسات الإسلامية والفلسطينية.

واعتبر الاعتقالات الإسرائيلية بحق حراس المسجد وأفراد طواقم الأوقاف تمثل استهدافاً مباشراً للسيادة الدينية الإسلامية في القدس، ومحاولة لتسهيل مزيد من اقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى المبارك.

وحذر "ناصر الدين" من العواقب الخطيرة لهذه السياسات العدوانية على الاستقرار في المدينة المقدسة والمنطقة بأسرها، مشدداً أن أي اعتداء على الأقصى هو اعتداء على كرامة الأمة جمعاء.

ودعا الفلسطينيين في القدس والداخل المحتل إلى الحشد والنفير والرباط في المسجد الأقصى المبارك، والتواجد المكثف في باحاته؛ للوقوف في وجه محاولات فرض التقسيم الزماني والمكاني.

وطالب الدول العربية والإسلامية والمؤسسات الدولية بالتحرك العاجل لوقف الاعتداءات الإسرائيلية المتصاعدة، والعمل على حماية المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس.

وشملت الإجراءات الإسرائيلية، خلال الأيام الماضية، إغلاقًا شاملًا للمسجد الأقصى وكنيسة القيامة والبلدة القديمة، بالإضافة إلى تشديد الحواجز العسكرية والاقتحامات اليومية المتكررة لمنازل المواطنين واعتقالهم، وفق بيان سابق لمحافظة القدس.

وبموجب هذه الإجراءات، لم تسمح قوات الاحتلال سوى لحراس الأقصى وموظفين معدودين من دائرة الأوقاف الإسلامية بالدخول، في وقت يُحرم فيه آلاف الفلسطينيين من الصلاة في المسجد المبارك.

الاحتلال فشل أمام المقاومة في غزة

نافعة: العالـــم العـــربي لن ينهض إلا إذا تبنى مشروعًا مقاومًا ضد الاحتلال

غزة/ محمد أبو شحمة:

أكد أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة الدكتور حسن نافعة أن العالم العربي لن يحقق نهضته إلا إذا تبنى مشروعًا مقاومًا شاملا يواجه المخططات الصهيونية والأمريكية في المنطقة، ويستند إلى تحالفات استراتيجية مع الأطراف التي تشاركه نفس الأهداف، وعلى رأسها إيران.

وقال نافعة لصحيفة "فلسطين": إن "هزيمة دولة الاحتلال ليست مستحيلة، بل ممكنة إذا توفرت إرادة عربية موحدة واستراتيجية واضحة في مواجهة التحديات الإقليمية والدولية".

وأوضح أن الولايات المتحدة لم تعد مؤهلة لقيادة النظام العالمي في المرحلة المقبلة، مشيًرا إلى تراجع هيمنتها وفقدانها للثقة الدولية.

وشدد على أن المطلوب من العرب فتح آفاق تعاون قوية ومتينة مع دول الجنوب، مثل الهند والبرازيل، ومع القوى الصاعدة عالميًا كالصين وروسيا.

وحول التصعيد العسكري بين الاحتلال وإيران، قال نافعة: إن "الضربات الإسرائيلية ضد إيران لم تكن مفاجئة في حد ذاتها، لأن الجميع يدرك أن تل أبيب كانت تخطط منذ أكثر من عقد لشن حرب ضد طهران". وأشار إلى أن المفاجأة كانت في التوقيت، إذ جاءت بالتزامن مع الإعلان عن جولة جديدة من المفاوضات الأمريكية الإيرانية في مسقط، والتي كان من المتوقع أن تتوج باتفاق قريب حول الملف النووي الإيراني.

ورأى أن بعض المحللين بالغوا في تقدير قوة الاحتلال، واعتقدوا أنها باتت قادرة على خوض حرب طويلة وتحقيق نصر حاسم، حتى ضد قوى إقليمية كبرى مثل إيران، لكن، بحسب نافعة، فإن هذا التقدير يتغافل عن حقيقة أن (إسرائيل) لم تحقق أي انتصار حاسم ضد فاعلين غير دوليين، مثل حركة حماس وحزب الله، رغم التفوق العسكري الهائل.

ولفت إلى أن الحرب الحالية تختلف عن سابقاتها، وأن امتدادها إلى إيران سيضع (إسرائيل) أمام تحديات استراتيجية وأمنية غير مسبوقة.

وأشار إلى أن الاحتلال فشل في القضاء على المقاومة في غزة، رغم الدمار الهائل، وأن حزب الله لا يزال يحسب له حساب، فيما تواصل جماعة أنصار الله إطلاق صواريخها ومسيراتها.

طاعة عباس

وانتقد نافعة بشدة أداء السلطة في رام الله، مؤكداً أكد أن رئيسها محمود عباس يدير الشأن منذ أكثر من عشرين عاماً، قدم خلاله كل أشكال الطاعة والولاء للاحتلال الإسرائيلي، وتعاون معه أمنياً على مختلف المستويات، بما في ذلك ملاحقة عناصر المقاومة المسلحة. وقال الخبير المصري، إن هذا النهج لم يشفع لعباس لدى المجتمع الإسرائيلي، ولم يقنعه بأن الوقت قد حان لقيام دولة فلسطينية مستقلة على حدود عام 1967، رغم أن هذه الأراضي لا تمثل سوى 22% من مساحة فلسطين التاريخية.

ورأى نافعة أن المجتمع الإسرائيلي ازداد صلفاً وغطرسة مع كل تنازل جديد قدم من السلطة، واعتبر تلك التنازلات علامة ضعف وليست مرونة سياسية.

وأضاف أن من المفيد تذكير عباس بأن القضية الفلسطينية كانت قد طواها النسيان تماماً قبل اندلاع عملية "طوفان الأقصى"، مشيراً إلى أن السعودية كانت على وشك الانخراط في "اتفاقيات أبراهام" دون أي اشتراط بإقامة دولة فلسطينية.

وأوضح، لولا عملية طوفان الأقصى، وما تلاها من صمود أسطوري للمقاومة الفلسطينية وعموم الشعب، لما عادت القضية لتتصدر جدول أعمال النظام الدولي، بل وربما ما كانت فرنسا لتنضم إلى السعودية في رعاية المؤتمر الدولي المزمع عقده في نيويورك لرسم خريطة طريق نحو الدولة الفلسطينية.

وحذّر نافعة من خطأ سياسي فادح قد يرتكبه عباس، يتمثل في اعتقاده أن مطالبة حماس بتسليم سلاحها قبل قيام الدولة الفلسطينية سيشجع المجتمع الدولي على التحرك الجاد. وأكد أن الحقيقة هي العكس تماماً، وأن مثل هذه المطالب تعرقل أكثر مما تساهم في تحقيق تطلعات الشعب الفلسطيني.

"القسام" تعلن قنص جندي واستهداف قوات الاحتلال بالهاون شرق الشجاعية

غزة/ فلسطين:

أعلنت كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس، أمس، قنص جندي إسرائيلي واستهداف قوات جيش الاحتلال بقذائف الهاون في حي الشجاعية شرقي مدينة غزة.

وقالت القسام عبر حسابها في تيليجرام: "بعد عودتهم من خطوط القتال.. أكد مجاهدونا قنص جندي صهيوني على جبل المنطار شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة".

وأضافت "كما تم استهداف قوات العدو المتمركزة على نفس المكان بدفعتين من قذائف الهاون".

أزمة وشيكة في مختبرات غزة وبنوك الدم.. 48 % من المواد المخبرية على وشك النفاد

غزة/ فلسطين:

حذرت وزارة الصحة الفلسطينية، من أزمة وشيكة في خدمات المختبرات الطبية وبنوك الدم، نتيجة النقص الحاد في المستلزمات المخبرية ومواد الفحص الأساسية، إلى جانب ما تعانيه بنوك الدم من نقص حاد في المستلزمات، بالإضافة إلى العجز في أرصدة وحدات الدم.

وأشارت مدير دائرة المختبرات بوزارة الصحة سحر غانم، في بيان صحفي أمس، إلى أن نسبة الأصناف من مواد الفحص المخبري التي رصيدها أقل من شهر بلغت 48.7%، فيما بلغت نسبة الأصناف التي رصيدها أقل من شهر من المستهلكات والمستلزمات المخبرية 48.2%.

وحذرت من أنّ هذا التراجع الحاد يُهدد بشكل مباشر استمرارية خدمات التشخيص المخبري ونقل الدم، في وقت يواجه فيه القطاع كارثة صحية مع ارتفاع أعداد الجرحى وتدهور الوضع الإنساني.

وأضافت أنّ الاحتلال تعمد تدمير الأجهزة المخبرية داخل المرافق الصحية، بما يشل قدرة المنظومة الصحية والكوادر الطبية على تشخيص المرضى والجرحى.

وبلغت نسبة تدمير مختبرات المستشفيات نحو 50%، فيما بلغت نسبة تدمير مختبرات الرعاية الأولية بنحو 60%، إلى جانب خروج 514 جهازاً مخبرياً عن الخدمة، وفق المصدر ذاته.

ودعت غانم، الجهات الدولية والإنسانية إلى التحرك العاجل لتوفير الدعم اللازم، وضمان استمرار عمل المختبرات وبنوك الدم، بما يسعف إنقاذ الحد الادنى من الخدمات الطبية الأساسية للمرضى والجرحى في قطاع غزة.

وكانت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، قد أكدت في وقت سابق أنّ قطاع الصحة في غزة يمر بوضع حرج، نتيجة لاستمرار حرب الإبادة الإسرائيلية.

وأشارت "أونروا" في بيان لها الأربعاء الماضي، إلى أن 45% من المستلزمات الأساسية في غزة نفدت، وقد ينفد نحو ربعها خلال 6 أسابيع، مؤكدّة أن مخزون الأدوية الحيوية ومشتقات الدم على وشك النفاد.

ومنذ الثاني من مارس/ آذار الماضي، أغلق الاحتلال الإسرائيلي معابر قطاع غزة أمام دخول المساعدات الغذائية والإغاثية والطبية والبضائع، ما تسبب في تدهور كبير في الأوضاع الإنسانية.

لمعالجة أزمة تراكمه في المصارف المحلية

سلطة النقد تبحث الاستغناء عن الشيقل كعملة رئيسية للتـــداول

رام الله/ فلسطين:

قالت سلطة النقد إنها اتخذت إجراءات عملية لمعالجة أزمة تراكم الشيقل في المصارف المحلية.

وأشارت في بيان، صدر أمس، إلى أن سلسلة من اللقاءات البناءة عقدتها على مدار الأسبوعين الماضيين مع ممثلي القطاعات الاقتصادية المختلفة واتحاد الغرف التجارية الصناعية الزراعية، بهدف مناقشة خطط التحول إلى الدفع الإلكتروني، ومعالجة مشكلة تكدس الشيقل في المصارف المحلية.

وأضافت: محافظ سلطة النقد يحيى شنار أطلع رئيس الوزراء محمد مصطفى، والوزراء المعنيين على الإجراءات التي اتخذتها للحد من تداعيات الأزمة، والجهود المبذولة على المستويين المحلي والدولي للضغط على الجانب الإسرائيلي لاستئناف عمليات شحن الشيقل.

وشملت الإجراءات، الاتفاق مع اتحاد الغرف التجارية الصناعية الزراعية وممثلي القطاع الخاص على تعزيز الشمول المالي ونشر نقاط البيع وخدمات الدفع الإلكتروني في المحلات والشركات كافة.

كما شملت الحد من التعامل النقدي، لما لذلك من دور في تخفيف أزمة تكدس الشيقل، وتخفيض مخاطر السرقة والتزوير، فيما أصدرت تعليماتها للمصارف بضرورة التعاون مع القطاعات الاقتصادية المسؤولة عن توفير السلع الأساسية في السوق المحلي، وتسهيل عمليات تمويل التجارة الخارجية.

ودعت إلى ضرورة التعامل بإيجابية مع إيداعات الأفراد النقدية.

وطالبت جميع مؤسسات القطاع الخاص، بما في ذلك التجار والشركات ومزودو الخدمات إلى توسيع استخدام وسائل الدفع الإلكتروني، واعتمادها أداة أساسية في معاملاتهم اليومية، والاستغناء عن التعامل بالنقد الورقي.

كما دعت المؤسسات المصرفية ومزودي خدمات الدفع الإلكتروني إلى توفير خيارات دفع مرنة وآمنة للعملاء، تشمل المحافظ الإلكترونية، والدفع عبر التطبيقات البنكية، والبطاقات الائتمانية، وأجهزة نقاط البيع الحديثة، والاستفادة من الميزات والخيارات التي يوفرها نظام الدفع الفوري iBURAQ.

ونوهت إلى أنه نظرا لاستمرار رفض الجانب الإسرائيلي التجاوب لشحن فائض الشيقل في المصارف الفلسطينية إلى المصارف الإسرائيلية، فإنها تعمل حالياً على دراسة بعض البدائل للحد من أزمة تكدس الشيقل، ومن ضمنها التحول لاستخدام عملة بديلة، والاستغناء عن الشيقل، كعملة رئيسية للتداول.

وأكدت سلطة النقد أن هذه الخطوة باتت ضرورية اليوم، ليس فقط لمواكبة التحولات العالمية بالاعتماد على التكنولوجيا في تنفيذ المدفوعات، بل أيضاً كجزء من الحلول الفعالة لمعالجة مشكلة تراكم الشيقل، وتساهم في بناء اقتصاد رقمي أكثر استدامة.

إدانات دولية للهجوم الأمريكي في إيران.. وبيانات عربية "خجولة"

عواصم/ وكالات:

أدانت كل من تشيلي وفنزويلا وكولومبيا وكوبا، أمس، الهجمات التي شنّتها الولايات المتحدة على ثلاث منشآت نووية داخل إيران، ووصفتها بأنها "انتهاك صارخ" للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، فيما أصدرت دول عربية بيانات "خجولة" لم تدن فيها الهجوم، ولم يشر بعضها إلى الهجوم الأمريكي بشكل صريح.

وأعربت وزارة الخارجية التركية عن قلقها العميق إزاء التداعيات المحتملة للهجوم الأمريكي على منشآت نووية في إيران، مبينة أن هذه الخطوة زادت من مخاطر اتساع رقعة الاشتباكات.

وذكرت الوزارة في بيان لها، أن تركيا كانت تحذر باستمرار من مخاطر اتساع رقعة الصراع الذي بدأ في المنطقة بسبب "العدوان الإسرائيلي"، وما نجم عن ذلك من تهديد أجواء الاستقرار والأمن فيها.

وأضاف البيان أن الهجوم الأمريكي على منشآت نووية إيرانية، الأحد، رفع خطر توسع رقعة الاشتباكات إلى أعلى مستوياته.

وحذر من أن تؤدي التطورات هذه إلى تصعيد النزاع الإقليمي إلى مستوى عالمي، مشيرا إلى عدم رغبة أنقرة في "وقوع هذا السيناريو الكارثي".

وأعربت وزارة الخارجية الروسية في بيان، عن تنديدها بأشد العبارات للهجوم الأمريكي على منشآت نووية في إيران.

كما نددت الخارجية الصينية في بيان، بشدة بالهجوم الأمريكي على إيران، معتبرة إياه انتهاكا خطيرا لميثاق الأمم المتحدة.

ودعت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، والممثلة العليا للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية كايا كالاس، إيران إلى التوجّه نحو حل دبلوماسي موثوق، مؤكدتين أن امتلاك طهران لسلاح نووي سيشكل تهديدًا مباشرًا للأمن الدولي.

كما دعت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، إيران إلى اللجوء لحل دبلوماسي "موثوق" لإنهاء الأزمة الحالية، مشددة على أنه "لا ينبغي لطهران امتلاك القنبلة النووية مطلقاً"، وذلك في تعليق من أعلى سلطة تنفيذية في الاتحاد الأوروبي على الضربات الجوية الأمريكية التي استهدفت منشآت نووية إيرانية.

وقالت فون دير لاين، في منشور على حسابها الرسمي بمنصة "إكس": "يجب ألا تحصل إيران أبداً على القنبلة النووية. الآن هو وقت اللجوء إلى حل دبلوماسي موثوق"، مضيفة: "لا سبيل لإنهاء هذه الأزمة إلا عبر طاولة المفاوضات".

من جانبه، قال رئيس تشيلي، غابرييل بوريك، في منشور على منصة "إكس"، إن بلاده تدين بشدة الهجوم الأمريكي على إيران، مؤكدًا أن "استهداف محطات الطاقة النووية محظور بموجب القانون الدولي".

وأضاف: "تشيلي تدين هذا الهجوم. سندافع دائمًا عن احترام القانون الإنساني الدولي. امتلاك القوة لا يبرر استخدامها بما يخالف القواعد التي وضعتها الإنسانية لنفسها، حتى وإن كانت الولايات المتحدة. نطالب بالسلام، ونحن بحاجة ماسة إليه".

وفي بيان نشرته وزارة الخارجية الفنزويلية على موقعها الإلكتروني، وصفت الهجمات بأنها "انتهاك واضح وغير قانوني" لمبادئ سيادة الدول والقانون الدولي.

وأضاف البيان: "قصف المنشآت النووية، بما يحمله من مخاطر جسيمة على الأرواح البشرية والتوازن البيئي في المنطقة، يُعد تصعيدًا بالغ الخطورة يهدد الاستقرار العالمي، وقد يؤدي إلى عواقب غير متوقعة. إنه تهديد مباشر للسلام الدولي".

وأكد البيان وقوف فنزويلا إلى جانب الشعب الإيراني، قائلاً: "جمهورية فنزويلا البوليفارية تدين بشكل قاطع وحازم الغارات التي شنّها الجيش الأمريكي على أهداف في إيران، بما يشمل منشآت فوردو ونطنز وأصفهان النووية، وذلك بطلب من (إسرائيل)".

أما وزارة الخارجية الكولومبية، فأعربت في بيان لها عن "قلق عميق" إزاء التطورات الأخيرة في الشرق الأوسط، ودعت جميع الأطراف إلى العودة للمفاوضات.

وقالت: "ترفض كولومبيا استخدام القوة الأحادية، خصوصًا حين تنتهك المبادئ الأساسية المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة، وتهدد السلام والاستقرار الدوليين".

وأردفت: "نؤكد مجددًا أن منع انتشار الأسلحة النووية يشكّل ركيزة أساسية للأمن العالمي. ونؤمن بأن حماية السلم والأمن الدوليين لا يمكن أن تتحقق إلا عبر السبل السلمية".

من جهته، أعرب الرئيس الكوبي ميغيل دياز كانيل عن استنكاره للهجوم، محذرًا من أن تصعيد الصراع في الشرق الأوسط "خطير للغاية".

وقال في تصريح عبر "إكس": "هذا العدوان يشكل انتهاكًا جسيمًا لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي، ويدفع البشرية نحو أزمة قد تكون عواقبها لا رجعة فيها".

بموازاة ذلك، صرحت سلطنة عمان أن استهداف أمريكا لإيران يهدد "بتوسيع نطاق الحرب" ويمثل انتهاكا للقانون الدولي.

فيما قالت وزارة الخارجية السعودية عبر منصة إكس أمس، إن المملكة تتابع "بقلق بالغ" تطورات الأحداث في إيران، داعية "المجتمع الدولي إلى مضاعفة الجهود في هذه الظروف بالغة الحساسية للوصول إلى حل سياسي يكفل إنهاء الأزمة".

وأعربت مصر، عن قلقها "البالغ" إزاء التطورات الأخيرة في إيران، محذرة من مخاطر انزلاق المنطقة نحو مزيد من الفوضى والتوتر.

وقالت بيان للخارجية، إن مصر "تعرب عن قلقها البالغ إزاء التطورات الأخيرة في إيران، وتدين التصعيد المتسارع الذى ينذر بعواقب خطيرة على الأمن والسلم الإقليمي والدولي".

وأكد البيان رفض مصر أي انتهاك لميثاق الأمم المتحدة وللقانون الدولي، مشددا على ضرورة احترام سيادة الدول.

وجددت مصر، وفق البيان، تحذيرها من "مخاطر انزلاق المنطقة نحو مزيد من الفوضى والتوتر"، مؤكدة أن "الحلول السياسية والمفاوضات الدبلوماسية وليس الحل العسكري هي السبيل الوحيد نحو الخروج من الأزمة وتحقيق التسوية الدائمة".

أما قطر فقد حذرت من "تداعيات كارثية" على المستويين الإقليمي والدولي بسبب "التوتر الخطير" الذي تشهده المنطقة عقب قصف المنشآت النووية الإيرانية.

وقال بيان لوزارة الخارجة: "تأسف دولة قطر للتدهور الذي بلغته الأمور بقصف المنشآت النووية الإيرانية وتتابع بقلق بالغ تطورات الأحداث إثر الهجمات الأخيرة على الجمهورية الإسلامية الإيرانية الشقيقة من خلال استهداف منشآتها النووية".

وشدد البيان على ضرورة وقف كافة العمليات العسكرية، و"العودة فوراً إلى الحوار والمسارات الدبلوماسية لحل القضايا العالقة".

وفجر أمس، دخلت الولايات المتحدة الحرب الإسرائيلية ضد إيران، بإعلان الرئيس دونالد ترامب تنفيذ هجوم "ناجح للغاية" استهدف 3 من أبرز المواقع النووية الإيرانية، هي منشآت فوردو ونطنز وأصفهان.

وقال ترامب في منشور على منصة "تروث سوشيال" إن الطائرات الأمريكية "أسقطت حمولة كاملة من القنابل" على تلك المواقع، قبل أن تغادر المجال الجوي الإيراني بسلام.

ومنذ 13 حزيران/ يونيو الجاري، تشن دولة الاحتلال عدوانًا على إيران استهدف منشآت نووية وقواعد صاروخية وقادة عسكريين وعلماء نوويين.

وردت طهران بإطلاق صواريخ باليستية وطائرات مسيرة باتجاه العمق الإسرائيلي، في أكبر مواجهة مباشرة بين الجانبين.

فصائل المقاومة تدين استهداف أمريكا و"إسرائيل" منشآت إيرانية

غزة/ فلسطين:

دانت فصائل المقاومة الفلسطينية العدوان الذي استهدف منشآت فوردو ونطنز وأصفهان اعتبرته تصعيد خطير وغير محسوب النتائج وينذر بإنفجار المنطقة ويعكس مساعي قوى الشر والإستكبار الصهيوأمريكية بالهيمنة على شعوب الأمة والمنطقة.

وقال بيان للفصائل أمس، إن العدوان الأمريكي رسالة إلى شعوب المنطقة والأمة وأنظمتها أنها تريد شعوباً خاضعة مستكينة تقدم مصالح الكيان الصهيوني والأمريكي الظالم ودول الغرب على مصالحها وتعطي الجزية وخيرات شعوبها لأعدائها.

وأشار البيان إلى أن المشاركة المباشرة للإدارة الأمريكية بالعدوان على الجمهورية الإسلامية في إيران يكشف الوجه القبيح لكل الشعارات الرنانة والمخادعة التي تحاول تسويقها الإدارات الامريكية حول السلام والتعايش والاستقرار والأمان.

وقالت إن الرد الإيراني الحاسم والصاعق الذي ضرب أركان الكيان الصهيوني بعد العدوان الأمريكي على المنشآت الإيرانية يثبت مجدداً أن إيران وشعبها وقيادتها تملك القدرة والشجاعة والقوة والامكانات اللازمة لردع العدو الصهيوني وحلفاءه المجرمين ويكشف زيف الوهم بالتفوق الصهيوني الذي بات يستجدي حلفاؤه لإنقاذه من الضربات والردود الإيرانية الساحقة.

كما أكدت وقوفها إلى جانب إيران وشعبها وقيادتها وقواتها المسلحة في معركة الأمة الوجودية في مواجهة قوي الشر والعدوان.

واختتم البيان بالقول إنه آن الأوان لكل أبناء الأمة وأحرارها وأحزابها وحركاتها وفصائلها المقاومة أن تتوحد جميعها وتصطف من أجل الدفاع عن مصالح الأمة ومقدراتها في مواجهة التغول والتوحش الصهيوأمريكي.

من جانبها، قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس في بيان صحفي: إنّ هذا العدوان الغاشم يُعدّ تصعيدًا خطيرًا، وانسياقًا أعمى وراء أجندات الاحتلال الصهيوني المارق، وانتهاكًا فاضحًا للقانون الدولي، وتهديدًا مباشرًا للسِّلم والأمن الدوليين. وأوضحت أنها تعتبر العدوان نموذجًا صارخًا لسياسة فرض الهيمنة عبر منطق القوة، وعدوانًا يقوم على قانون الغاب، ويتناقض مع كل الأعراف والمواثيق الدولية.

وحملت حركة حماس الإدارة الأمريكية وحكومة الاحتلال المسؤولية الكاملة عن التداعيات الخطيرة لهذا العدوان، مؤكدة التضامن مع إيران، قيادةً وشعبًا، وثقتها الكاملة في قدرتها على الدفاع عن سيادتها ومصالح شعبها، ومواجهة هذا العدوان، الذي لن يُضعف عزيمة الشعب الإيراني وقيادته أمام قوى الاستكبار العالمي.

من جانبها، قالت حركة الجهاد الإسلامي، إن العدوان الذي نفذته إدارة ترامب على ثلاثة مواقع نووية إيرانية خاضعة لرقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية إعلان حرب سافر على الشعب الإيراني، يؤكد أن الإدارة الأمريكية العدو الأكبر لتقدم شعوب منطقتنا وأمتنا ونيلها حقوقها المشروعة، عبر سياسات الهيمنة والإذلال.

وأضافت الجهاد، في بيان صحفي أن ما أقدمت عليه إدارة ترامب دليل صارخ على أن الولايات المتحدة هي الراعية الرسمية لإرهاب الكيان الصهيوني وجرائمه بحق شعبنا الفلسطيني وشعوب أمتنا، وأن سياسات هذه الإدارة باتت خطراً على المنطقة والعالم، بل وخطراً على الشعب الأمريكي ومصالحه خدمة لمصالح حكومة مجرمي الحرب في تل أبيب وأوهامهم.

وبينت ثقتها بأن الشعب الإيراني، بقيادته وحكومته الحكيمة، قادر على الدفاع عن حقوقه المشروعة والدفاع عن أرضه والرد على العدوان الأمريكي والصهيوني المشترك.

وأكدت حركة الجهاد الإسلامي وقوفها الكامل إلى جانب كل الشعوب التي تواجه الاحتلال والعدوان، وفي مقدمتها الشعب الإيراني، وأهابت بالتنبه إلى أن العدوان على الجمهورية الإسلامية في إيران هو استكمال لمخطط إحكام الهيمنة على باقي شعوب المنطقة ومقدراتها والتحكم بمصائرها.

من ناحيتها، دانت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بأشدّ العبارات العدوان الأمريكي الغاشم على الجمهورية الإسلامية الإيرانية، مؤكدةً أن هذا العدوان الغادر يكشف مجدداً حقيقة من يقود الحرب الإجرامية الجارية على إيران. واعتبرت الجبهة في بيان صدر عنها أمس، أن هذا التصعيد الأمريكي الخطير يُشكّل تحوّلاً بالغ الخطورة في مسار العدوان على إيران، ويفتح الأبواب أمام تصعيد شامل في المنطقة بأسرها، ويؤكد أن منطق الغطرسة والبلطجة لا يزال يحكم سياسات الإدارة الأمريكية تجاه الشعوب الحرة.

وأكدت الجبهة على حق إيران، كما سائر قوى المقاومة في المنطقة، أن تردّ على هذا العدوان الغاشم بكل الوسائل، بما في ذلك استهداف كافة القواعد والمصالح الأمريكية والصهيونية في المنطقة والعالم.

ورأت أن هذه الضربة الأمريكية الغادرة تأتي كمحاولة خسيسة لإنقاذ الكيان الصهيوني من مستنقع الاستنزاف الذي غرق فيه منذ عدوانه على إيران، نتيجة الضربات النوعية التي تلقاها في عمقه، والتي كشفت عن هشاشته وضعف ردعه.

وشددت في بيانها على وقوفها الكامل إلى جانب الشعب الإيراني الشقيق، فإنها تدعو أحرار العالم إلى إدانة هذا العدوان السافر والوقوف بحزم في وجه المشروع الأمريكي الصهيوني الذي يستهدف كل أمة ترفض الهيمنة والخضوع.

بدورها، قالت حركة المجاهدين، إن "العدوان الأمريكي الذي جاء لخدمة أجندة العصابة الصهيونية النازية يؤكد أن الولايات المتحدة والكيان الصهيوني هم المصدر الرئيس للإرهاب والشر في العالم وأنها التهديد الحقيقي لسلام واستقرار البشرية".

وشددت المجاهدين في بيان صحفي على أن الولايات المتحدة والصهيونية العالمية لن تفلحا في كسر إرادة المقاومة في الأمة ولن يكون مصير العدوان الصهيوني الأمريكي على إيران وشعبنا وشعوب أمتنا إلا الخسران والاندحار.

وعبرت عن تضامنها مع إيران قيادةً وشعباً مؤكدة ثقتها بقدرتها على رد العدوان والدفاع عن أرضها ومقدراتها ومصالحها.

ودعت حركة المجاهدين شعوب أمتنا للتلاحم ورص الصف والتوحد في وجه العدوان الأمريكي الصهيوني الذي يستهدف مقدرات الأمة ومراكز قوتها فاليوم يوم الوحدة والتحدي والمقاومة.

كذلك اعتبرت لجان المقاومة في فلسطين، هذا العدوان تصعيد خطير وعدوان يستهدف الأمة كلها، ويستدعي موقفًا موحدًا من كل أحرار الأمة لردع المعتدين المستكبرين.

وقالت لجان المقاومة: إن "العدوان الأمريكي هو إمتداد للعدوان والجرائم الصهيونية التي تمثل خطرًا على الأمة ومقدراتها وتستهدف كل من يرفض الخضوع والركوع والتسليم بالمشروع الصهيوني".

وأضافت أن "هذا العدوان يثبت أن النظام الأمريكي هو أم الخبائث والشرور في العالم".

وتابعت أن "هذا العدوان يُؤكد إصرار الإدارة الأميركية المجرمة ورئيسها الأرعن على جر المنطقة لمواجهة مفتوحة خدمةً ودفاعًا عن كيان الإرهاب والاجرام الصهيوني خاصة بعد الفشل الكبير الذي لحق بالكيان في مواجهة الضربات المباركة للقوات المسلحة الإيرانية التي أربكت كل حساباته وهزت أركانه وكشفت هشاشته وضعفه وعدم قدرته على المواجهة منفردًا".

وأكدت أن العدوان الصهيوأمريكي على إيران لن يكسر عزيمة الشعب الإيراني الذي أذهل بصموده ووحدته وصبره وقوته كل المراهنين الغارقين في أوهام القدرة على تفكيك المجتمع الايراني الصلب وأثبت أنه شعب راسخ في أرضه شامخ بسمائه عصيٌ على الانكسار.

وأعربت لجان المقاومة عن تضامنها الكامل مع الجمهورية الإيرانية وشعبها.

وأكدت أن هذه المعركة الوجودية المصيرية تتطلب وحدة صفوف الأمة بكل مكوناتها لمواجهة المشروع الصهيوأمريكي الهادف إلى إخضاع المنطقة والأمة كلها.

خسائر استراتيجية.. إيران تستهدف مفاصل الاقتصاد الإسرائيلي بقوة

غزة / رامي رمانة:

في تحوّل نوعي في سياق المواجهة بين إيران والاحتلال الإسرائيلي، شكّلت الهجمات التي استهدفت مصافي النفط وصوامع الطاقة في مدينة حيفا، إلى جانب ما أعلن عن استهداف مبنى البورصة في "تل أبيب"، رسالة مزدوجة ضربت عمق المنظومة الاقتصادية الإسرائيلية.

ولم تقتصر الهجمات على البُعد العسكري أو الرمزي، بل امتدت آثارها إلى زعزعة الثقة في قطاعات الاستثمار والطاقة، وإثارة مخاوف من هشاشة العمق المدني الإسرائيلي، في حال تطوّرت المواجهة إلى صراع اقتصادي مفتوح، وفقًا لمراقبين اقتصاديين.

ويرى الخبير الاقتصادي ثابت أبو الروس أن استهداف إيران منشآت حساسة كمصفاة Bazan للطاقة ومرافق شركة Paz في حيفا يتجاوز الرسائل التقليدية، ويؤكد أن أمن الطاقة الإسرائيلي بات مكشوفًا بشكل غير مسبوق.

وقال أبو الروس لصحيفة "فلسطين" إن "هذه المصافي لا تغذي فقط شمال الاحتلال بالوقود، بل تشكل عصبًا اقتصاديًا حيويًا، وأي تعطيل في عملها يعني أزمة لوجستية حقيقية تؤثر على قطاعات النقل، والكهرباء، والإنتاج الصناعي".

وأوضح أن الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية أدت إلى إغلاق مؤقت لبعض خطوط الإنتاج، وأن الهجمات تركت أثرًا مباشرًا على أسعار النفط عالميًا، وسط مخاوف من اتساع نطاق الاستهداف ليشمل موانئ أو منصات غاز في شرق المتوسط.

واعتبر أبو الروس أن "دولة الاحتلال تواجه لأول مرة اختبارًا حقيقيًا لبنيتها الاقتصادية في ظل تصعيد أمني متسارع"، مشيرًا إلى أن هذا الواقع قد يدفع تل أبيب إلى إعادة ترتيب أولوياتها الدفاعية لتشمل حماية البنية التحتية المدنية، وليس فقط الجبهة العسكرية.

وشدد على أن "استمرار هذا النمط من الهجمات قد يدفع الاقتصاد الإسرائيلي إلى مرحلة من الركود الاستثماري والتقشف المالي، خاصة في ظل فقدان الثقة بمناخ الأعمال، وانكشاف هشاشة ما كان يُعتبر أحد أكثر الاقتصادات استقرارًا في المنطقة".

من جانبه، يرى المحلل الاقتصادي خالد أبو عامر أن استهداف مبنى البورصة الإسرائيلية، سواء كانت الأضرار المادية محدودة أو رمزية، يُعد ضربة موجعة للاقتصاد الإسرائيلي.

وقال أبو عامر لـ"فلسطين": "البورصة ليست مجرد مبنى، بل هي رمز للاستقرار والثقة في الاقتصاد، واستهدافها يخلق صدمة نفسية للمستثمرين المحليين والأجانب، تؤثر مباشرة في حركة رؤوس الأموال".

وبيّن أن "استمرار الاستهداف أو تعطيل البورصة قد يؤدي إلى موجة بيع واسعة لأسهم الطاقة وشركات البنية التحتية، ويجبر العديد من المستثمرين على تحويل أموالهم إلى أسواق أكثر أمانًا، خاصة مع تصاعد القلق من ضربات مماثلة في المستقبل".

وأضاف أن هذا الواقع "قد يؤدي إلى تعليق التداولات أو تأخيرها، ما يعيق السيولة ويُعطل قدرة الشركات على التمويل والتوسع".

وفي حال توسّع نطاق الاستهداف الإيراني ليشمل مراكز اقتصادية إضافية، فإن التداعيات ستكون أعمق، وتمس الهيكل الاستراتيجي للاقتصاد الإسرائيلي.

وأشار أبو عامر إلى أن "استهداف الموانئ سيُدخل إسرائيل في أزمة مزدوجة، حيث تُعدّ الموانئ بوابات تجارية حيوية وشرايين تموين رئيسية للمواد الخام والسلع الغذائية والطبية، وبالتالي فإن ضرب ميناء حيفا أو أشدود مثلًا سيُحدث اختناقًا في سلاسل التوريد، وقد يؤدي إلى ارتفاع أسعار السلع خلال أيام قليلة".

وختم بالقول إن توقف حركة الشحن والاستيراد سيؤدي إلى تعطل الإنتاج الصناعي، وزيادة الضغط على الأسواق الداخلية، وارتفاع معدلات التضخم، في ظل اقتصاد يعاني أصلًا من حالة عدم يقين وبيئة استثمارية مضطربة.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
WWW.FELESTEEN.PS

ضربة صاروخية إيرانية كبيرة تستهدف شمال ووسط فلسطيـــن المحتلـــة

طهران-الناصرة/ فلسطين:
استهدفت إيران أمس، الاحتلال بضربة صاروخية كبيرة، من دفعتين، في عدد من المناطق، ما تسبب بدمار كبير.
وقالت مواقع عبرية، إن ضربتين بالصواريخ، بتوقيت متتابع، استهدفت وسط وشمال فلسطين المحتلة.
وقالت هيئة البث العبرية، إن 16 مستوطنا، أصيبوا، بجروح بسبب الصواريخ الإيرانية.
وأظهرت لقطات نشرت لمواقع سقوط الصواريخ، دمارا كبيرا، خلفته، وسجل سقوط أحد المباني بصورة كاملة.
وقالت إذاعة جيش الاحتلال، إن إيران أطلقت 27 صاروخا على دفعتين، 22 بالأولى و5 بالثانية، بينما أشارت صحيفة "يسرائيل هيوم" العبرية، إلى تدمير أكثر من 10 مواقع في حيفا شمالا، ونيس تسيونا وروحوفوت وتل أبيب بالوسط جراء صواريخ إيران.
كما لحقت أضرار مباشرة بمبنى في منطقة تل أبيب الكبرى، إلى جانب تدمير العديد من المباني بالمنطقة الساحلية بسبب سقوط واعتراض الصواريخ الإيرانية، وفق هيئة البث العبرية الرسمية.
وأفادت مصادر محلية، أن الأرض اهتزت بقوة في مدينة القدس مع اعتراض الصواريخ الإيرانية، فيما قالت شرطة الاحتلال في بيان، إنها تلقت بلاغات عن سقوط "قطع قتالية" في عدة مواقع ضمن منطقة تل أبيب.
في السياق، أوضحت القناة 12 العبرية أن "حدثا غير عادي وقع في حيفا مع سماع انفجارات ودون انطلاق أي إنذارات"، بسبب الصواريخ الإيرانية.
وضمن إجراءات الرقابة المشددة التي تفرضها "تل أبيب" على مواقع سقوط الصواريخ الإيرانية، طلب جيش الاحتلال عدم نشر مواقع وبيانات الإصابات.
من جانبه قال المتحدث باسم الحرس الثوري الإيران، إن الموجة العشرين، من عملية "الوعد الصادق 3"، انطلقت باستخدام تكتيكات جديدة، عبر مزيج من صواريخ باليستية بعيدة المدى تعمل بالوقود السائل والصلب، مع رؤوس حربية مدمرة وقدرات متطورة لاختراق الدفاعات الجوية للعدو.
وأشار إلى أنه جرى المواقع التي استهدفت في الموجة الحالية، كل مطار بن غوريون، مركز الأبحاث البيولوجية، وقواعد الدعم ومراكز القيادة والسيطرة بمختلف مستوياتها للاحتلال.

البرلمان الإيراني يوافق على إغلاق مضيق هرمز

طهران/ فلسطين:
أكد التلفزيون الإيراني، أمس، أن البرلمان وافق على إغلاق مضيق هرمز، ردا على الهجمات الأمريكية التي طالت ثلاثة منشآت نووية في إيران، تزامنا مع استمرار التصعيد العسكري بين طهران وتل أبيب.
وذكر التلفزيون أن "البرلمان الإيراني وافق على غلق مضيق هرمز، والقرار النهائي بشأن الإجراء مرهون بموافقة أعلى هيئة أمنية".
في غضون ذلك، أفادت قناة "برس تي في" الإيرانية بأن "قرار إغلاق مضيق هرمز مرهون بموافقة المجلس الأعلى للأمن القومي في إيران"، وذلك تعليقا على التقارير التي أفادت بموافقة البرلمان على الإجراء.
ولم يحسم بعد قرار إغلاق المضيق، الذي يمر عبره حوالي 20 بالمئة من تدفقات النفط والغاز العالمية.
لكن النائب والقائد في الحرس الثوري الإيراني إسماعيل كوثري قال لنادي الصحفيين الشباب أمس، إن إغلاق المضيق مطروح "وسيتخذ القرار إذا اقتضى الأمر".
وتقف إيران أمام مفترق طرق، وتحديات كبيرة تتوزع بين الرد العسكري الواسع على الهجوم الأمريكي على منشآتها النووية، أو اللجوء إلى خيارات أخرى أقل تكلفة، لتفادي تصعيد أكبر.
ويعد إغلاق مضيق هرمز أحد خيارات الرد التي تمتلكها طهران، وهو ممر حيوي لتجارة النفط العالمية، وقد تلجأ إيران لعمليات الاستهداف المباشر للسفن الحربية أو ناقلات النفط، أو طريقة "تلغيم" المضيق بالعبوات الناسفة البحرية.
ويقع مضيق هرمز بين إيران من الشمال والإمارات وسلطنة عمان من الجنوب، ويربط بين الخليج العربي شمالا وخليج عمان وبحر العرب جنوبا.
ويبلغ عرضه 50 كيلومترا، و34 كيلومترا عند أضيق نقطة، وعمقه 60 مترا، فيما يصل عرض ممري الدخول والخروج نحو 10.5 كيلومترا، بينما يبلغ طوله 161 كيلومترا.
وحسب تقديرات غير الرسمية، تعبر المضيق من 20 إلى 30 ناقلة نفط يوميا، محمّلة بنحو 40 بالمئة من النفط المنقول بحرا في العالم، إضافة إلى 22 بالمئة من السلع الأساسية بالعالم.
ووفق تقديرات حديثة لوكالة بلومبيرغ، فإن نحو 16.5 مليون برميل يوميا من النفط الخام والمكثفات مرت عبر المضيق في 2024.

طعمة لـ "فلسطين": الضربة العسكرية الامريكية لمنشآت إيرانية تنذر بانفجار اقليمي

واشنطن- غزة/ نور الدين صالح:
حذر الباحث في الشؤون الأميركية والشرق الأوسط توفيق طعمة، من أن تداعيات الضربة العسكرية الأميركية الأخيرة على منشآت نووية إيرانية ستكون "خطيرة للغاية"، قد تفتح الباب أمام تصعيد عسكري شامل، وانهيار كامل للمسار الدبلوماسي، ويزيد من حدة الانقسام الدولي، في ظل احتقان إقليمي وغياب الأفق السياسي.
وقال طعمة في حديث خاص لصحيفة "فلسطين": إن "إيران لن تمرر هذا الهجوم دون رد"، متوقعا أن يشارك في الرد المنطقة حزب الله في لبنان، وجماعة أنصار الله في اليمن، متوقعا كذلك استهداف مباشر للمصالح والقواعد الأميركية في دول عربية عدة.
وأضاف: "هذا يعني اشتعال عدة جبهات دفعة واحدة ضد المصالح الأميركية والإسرائيلية".
وبحسب طعمة، فإن الاتفاق النووي الإيراني "انهار تمامًا"، ولا أفق للعودة إليه في المستقبل القريب. وتابع: "إيران الآن لن تلتزم بأي بنود، ومن المرجح أن تعيد بناء منشآتها النووية بوتيرة متسارعة وبدون أي إشراف دولي".
وأشار إلى أن الضربة الأميركية جاءت بدون تنسيق مع الحلفاء الأوروبيين مثل فرنسا وألمانيا، ما أحدث شرخًا داخل التحالف الغربي، حيث انتقدت العواصم الأوروبية العملية، لكنها لم تتمكن من اتخاذ موقف عملي، نظرًا لمباغتة القرار الأميركي. وقال: "هذه الحادثة ستُعمق من هشاشة التحالفات، وتزيد من التوتر بين واشنطن وأوروبا".

تداعيات خطيرة

في الجانب الاقتصادي، حذر طعمة من تداعيات خطيرة على أسواق الطاقة والتجارة الدولية، في حال أقدمت إيران على إغلاق مضيق هرمز، أو حال نفذ الحوثيون تهديداتهم بإغلاق ممرات البحر الأحمر.
وأوضح: "نحو 20% من صادرات النفط العالمية تمر عبر هرمز، وهذا قد يؤدي إلى ارتفاع جنوني في أسعار النفط، ويهدد بعودة الاقتصاد العالمي، بما فيه الأميركي، إلى حالة ركود".

غضب أمريكي داخلي

أما على الساحة الداخلية الأميركية، فقد رأى طعمة أن قرار ترامب بالتصعيد العسكري "كسر وعده الانتخابي بعدم خوض حروب جديدة"، ما سيؤدي إلى "غضب شعبي واسع، خصوصًا من القاعدة التي أوصلته إلى البيت الأبيض". كما أشار إلى مطالبات داخل الكونغرس بمساءلة ترامب قانونيًا، بسبب تنفيذ الهجوم دون العودة إلى المجلس كما ينص الدستور الأميركي.
ورأى طعمة أن السبب الجوهري وراء القصف هو منع إيران من امتلاك سلاح نووي، نظرًا لاعتباره تهديدًا مباشرًا لأمن (إسرائيل) ودول الخليج، بل وللنظام العالمي برمته، بحسب تعبيره.
وأضاف أن الضغط الإسرائيلي المتواصل على واشنطن كان حاسمًا في اتخاذ القرار، خاصة في ظل فشل المسار الدبلوماسي خلال الأشهر الأخيرة، حيث انتهت المهلة التي منحها ترامب للتفاوض بدون التوصل إلى اتفاق، بسبب "الشروط التعجيزية" المفروضة على إيران، والتي وصفها طعمة بأنها "تهدف لإذلال طهران وجعلها توقع وثيقة استسلام سياسي".

حرب شاملة

إلى ذلك يعتقد طعمة أن اندلاع حرب شاملة في الشرق الأوسط "أصبح احتمالًا واقعيًا"، لكنه ربط ذلك بشكل مباشر بمدى وحجم الرد الإيراني.
وأوضح أن استهداف القواعد الأميركية المنتشرة في الدول العربية سيعني بالضرورة إشعال المنطقة، خصوصًا إذا اعتبرت هذه الدول أن مصالحها السيادية مستهدفة. وتحدث عن "احتمال وجود تفاهمات غير معلنة" حول طبيعة الرد المتبادل لضمان عدم التصعيد. لكنه في الوقت نفسه حذر من أن رئيس حكومة الاحتلال المتطرف بنيامين نتنياهو قد يسعى لتوريط الولايات المتحدة في مواجهة طويلة، وهو ما يسعى له منذ سنوات، حسب تعبيره. ورغم حساسية الموقف، أكد طعمة أن حكومة نتنياهو لا تزال "متماسكة وقوية"، وتحظى بدعم واسع من المعارضة الإسرائيلية نفسها، التي أيدت الضربات ضد إيران. وقال: "في (إسرائيل) هناك إجماع على ضرب إيران، لكن إذا استمرت المواجهة وطال أمدها، وقل الدعم الأميركي، قد تبدأ أصوات معارضة داخل (إسرائيل) بالمطالبة بوقف الحرب". وتطرق طعمة إلى تحذيرات بعض الدول من أن تصعيد (إسرائيل) تجاه إيران قد يكون بوابة لمزيد من "الانفلات" العسكري في الإقليم. وقال: "إذا شعرت (إسرائيل) بانتصار ما على إيران، فستفتح شهيتها لمهاجمة دول أخرى مثل سوريا، تركيا، وباكستان". ولفت إلى أن باكستان، رغم علاقاتها المعقدة مع طهران، أعلنت استعدادها للدفاع عنها حال شاركت واشنطن في الحرب، وهو ما يشي ببوادر اضطراب إقليمي واسع النطاق.
وختم طعمة بالإشارة إلى أن ترامب منح إيران مهلة أسبوعين للعودة إلى طاولة المفاوضات، "لكن من غير الواضح ما إذا كانت هذه المهلة جادة، أم مجرد مناورة سياسية"، خصوصًا في ظل الانقسامات داخل الإدارة الأميركية والكونغرس، والضغوط الدولية والمحلية المتزايدة على واشنطن.
وقال: "ترامب لا يمكن التنبؤ به، قراراته مفاجئة، وقد يتراجع فجأة كما قد يصعّد فجأة، كل الاحتمالات مفتوحة في الأيام القادمة".

رد إيران بعد قصف منشآتها النووية.. صبر استراتيجي أم تصعيد شامل؟

غزة-عواصم/ محمد الأيوبي:
تترقب الساحة الإقليمية والدولية رد إيران على الضربة الأمريكية التي استهدفت منشآتها النووية، في واحدة من أكثر اللحظات توترًا في تاريخ العلاقة الأمريكية-الإيرانية. فبينما يبدو أن طهران أمام خيارات متعددة للرد، تتراوح بين التصعيد العسكري الواسع والرد المدروس المحدود، يبقى السؤال المركزي: هل ستختار إيران الذهاب لمواجهة شاملة قد تشعل المنطقة، أم ستتبنى سياسة الصبر الاستراتيجي والرد الدبلوماسي المدروس للحفاظ على مصالحها؟
وفجر أمس الأحد دخلت الولايات المتحدة الحرب الإسرائيلية على إيران بشكل مباشر بإعلان الرئيس دونالد ترامب تنفيذ هجوم «ناجح للغاية» استهدف المواقع النووية الثلاثة الأبرز في إيران، وهي منشآت فوردو ونطنز وأصفهان.

ثلاث سيناريوهات

الكاتب والمحلل السياسي وسام عفيفة يرى أن المنطقة تدخل مرحلة جديدة من الغموض والمخاطر المتصاعدة، حيث تبقى ردود الفعل الإيرانية مفتوحة على أكثر من سيناريو.
السيناريو الأول، بحسب عفيفة، يتمثل في رد إيراني مدروس لا ينزلق نحو مواجهة شاملة، بل يهدف إلى حفظ ماء الوجه والحفاظ على زمام المبادرة، وذلك عبر توجيه ضربات محسوبة للقواعد الأميركية في العراق أو سوريا، وتفعيل ساحات الحلفاء الإقليميين مثل العراق واليمن، إلى جانب تحريك الملف في مجلس الأمن والمؤسسات الدولية كوسيلة لتسجيل موقف سياسي دون خوض حرب مباشرة.
في المقابل، لا يستبعد أن تذهب طهران نحو رد واسع النطاق يفتح المنطقة على حرب متعددة الجبهات، تبدأ من استهداف الملاحة الدولية في الخليج وتهديد مضيق هرمز، وقد تتطور لتدخل حزب الله اللبناني من الجبهة الشمالية لفلسطين المحتلة، إلى جانب تصعيد عسكري من اليمن باتجاه أهداف خليجية أو إسرائيلية. لكن هذا السيناريو، رغم وجاهته، يحمل كلفة استراتيجية باهظة على إيران والمنطقة بأسرها، ما يجعله خيارًا محفوفًا بالمخاطر.
عفيفة يشير أيضًا إلى احتمال ثالث يتمثل في تحرك دبلوماسي عاجل تقوده قوى دولية مثل الصين والاتحاد الأوروبي، في محاولة لاحتواء الموقف قبل الانفجار، من خلال إعادة إطلاق المفاوضات النووية بصيغة جديدة، وفتح قنوات خلفية بين طهران وواشنطن. ويرى أن هذه الساعات مفصلية، وقد تحدد إن كانت المنطقة ستذهب نحو تهدئة حذرة أم نحو صدام شامل.

فشل إسرائيلي

لكن الباحث والكاتب السياسي المصري د. سامح عسكر رأى أن الضربة الأميركية للمنشآت النووية تمثل نقطة تحول استراتيجية، أسقطت عمليًا الحاجة إلى أي مفاوضات نووية لاحقة.
وبحسب عسكر، فإن إعلان ترامب تدمير البرنامج النووي الإيراني يطيح بكل مبررات التفاوض، التي كانت تستند إلى رغبة واشنطن في تحجيم ذلك البرنامج.. اليوم، وفق الخطاب الأميركي، لم يعد هناك برنامج نووي قائم، وبالتالي فإن طاولة التفاوض أصبحت بلا موضوع.
عسكر يرى أن الولايات المتحدة و(إسرائيل) فقدتا مبررات الحرب، حيث كانت الذريعة الكبرى تتمثل في الخطر النووي الإيراني، ومع زواله – بحسب التصريحات – يصبح استمرار التصعيد بلا مبرر شرعي أو قانوني.
لكن الأهم، من وجهة نظره، أن إيران تملك الآن مبررًا واضحًا للانسحاب من معاهدة حظر الانتشار النووي، وربما التوجه نحو إعلان نفسها دولة نووية محتملة، وهو تطور سيغيّر ميزان الردع في الشرق الأوسط. أما بشأن موقع (إسرائيل) من هذه المعادلة، فيرى عسكر أن الهجوم كشف فشلها العسكري في احتواء إيران، بعد أن كانت الطرف الموكل منذ البداية بمهمة ضرب البرنامجين النووي والصاروخي. ومع تعقد المشهد وامتداد الحرب، ظهر عجزها الاستراتيجي بوضوح، خاصة في ظل مطالبة نتنياهو المتكررة للولايات المتحدة بالتدخل، ما عرّى الفارق العسكري الكبير بين الجانبين لصالح طهران. ويلفت عسكر إلى أن (إسرائيل) ستتحول على الأرجح إلى ساحة الرد الأساسي لإيران، كونها الطرف الأضعف في جبهة الحرب الثلاثية التي تشمل واشنطن و(تل أبيب) وطهران.
ويعتقد أن التركيز الإيراني سيتجه نحو ضربات مباشرة ومركزة على العمق الإسرائيلي، بأسلوب يجمع بين القوة التدميرية والدقة في اختيار الأهداف، لا سيما في ظل الانكشاف الواضح لأنظمة الدفاع الجوي الإسرائيلية خلال الأيام الماضية.

ميزان القوى

من جهته، قال الخبير في الشأن العسكري والإستراتيجي نضال أبو زيد، إن إيران رغم تلقيها ضربة أميركية مباشرة استهدفت منشآتها النووية، لن تتجه نحو الرد على المصالح أو القواعد الأميركية في المنطقة، إدراكًا منها أن ذلك قد يؤدي إلى توسيع غير منضبط لدائرة الصراع الإقليمي.
وأشار أبو زيد لصحيفة «فلسطين»، إلى أن الرد الإيراني المرجّح سيتركز على محاولة استعادة ميزان القوى مع الاحتلال الإسرائيلي، عبر ضربات نوعية لا كمية، بما يتيح لإيران الحفاظ على زمام المبادرة دون الانزلاق نحو مواجهة شاملة أو غير محسوبة.
وأوضح أن طهران تسعى، من خلال هذا النمط من الرد، إلى تقييم قدرتها على الاستيعاب والاستمرار في الصراع، في ظل الوضع القائم، مشددًا على أن استهداف (إسرائيل) سيكون أكثر ترجيحًا من استهداف القواعد الأميركية.
كما أشار إلى أن إيران ستركّز على توجيه ضرباتها داخل الجغرافيا الإسرائيلية حصريًا، سواء ضد أهداف إسرائيلية مباشرة أو مصالح أميركية قائمة داخل إسرائيل نفسها، مستبعدًا أن تمتد هذه الضربات إلى قواعد أميركية خارج حدود الأراضي الفلسطينية المحتلة.
وأكد أبو زيد أن الضربات الصاروخية الإيرانية الأخيرة كشفت عن عجز إسرائيلي واضح، تمثل في الاستنزاف الكبير لمنظومات الدفاع الجوي، وظهور خلل في معادلة الردع، حيث تمكنت إيران، قبل التدخل الأميركي، من توجيه ضربات مؤلمة هزّت صورة التفوق الإسرائيلي.
وبحسب تقديره، فإن الرد الأميركي جاء لإعادة ميزان القوى إلى ما كان عليه لصالح (إسرائيل)، دون أن يخلق توازنًا فعليًا جديدًا، وهو ما يعكس -وفق وصفه- اختلالًا في قواعد الاشتباك الاستراتيجي، أكثر مما يعكس استقرارًا حقيقيًا في التوازنات.
وختم أبو زيد بالقول إن مستوى التصعيد بلغ القمة، مرجحًا ألا يحدث تصعيد جديد أكبر مما جرى حتى الآن، في ظل إدراك جميع الأطراف للمخاطر الاستراتيجية لأي انزلاق نحو مواجهة إقليمية مفتوحة.
ومنذ 13 يونيو/حزيران الجاري، تشن إسرائيل بدعم أميركي عدوانا على إيران استهدف منشآت نووية وقواعد صاروخية وقادة عسكريين وعلماء نوويين.
وردت طهران بإطلاق صواريخ باليستية وطائرات مسيرة باتجاه عمق طيان الاحتلال الإسرائيلي، في أكبر مواجهة مباشرة بين الجانبين، وسط جولات مفاوضات.

المضائق البحرية.. قنبلة إيران الموقوتة قد تُفجّر الاستقرار الاقتصادي الدولـــي

غزة / رامي رمانة:

تتزايد المخاوف الدولية من تصاعد التوترات في الممرات البحرية الحيوية، وعلى رأسها مضيقا هرمز وباب المندب، في ظل مؤشرات على نوايا إيرانية لاستخدام هذه الأوراق الاستراتيجية كأداة ضغط سياسي وعسكري، لا سيما عقب ما وصفته طهران بـ"العدوان الثنائي" الأميركي – الإسرائيلي الذي استهدف منشآتها النووية.

ويرى خبراء اقتصاديون أن أي خطوة من جانب إيران لإغلاق أحد المضيقين، أو حتى التلويح بذلك، قد تؤدي إلى قفزات قياسية في أسعار النفط، وإرباك سلاسل الإمداد العالمية، ما يُنذر بخسائر فادحة لاقتصادات الدول النامية والمتقدمة على حد سواء.

شريان الطاقة العالمي

يقول الدكتور محمد العجمي، الخبير الاقتصادي المصري، إن إغلاق إيران للمضائق البحرية أو التهديد به، يمثّل خطرًا مباشرًا ليس فقط على أمن المنطقة، بل على الاقتصاد العالمي بأكمله.

وأوضح العجمي لصحيفة "فلسطين "أن مضيق هرمز يُعد أحد أهم شرايين الطاقة في العالم، إذ يمر عبره يوميًا نحو 21 مليون برميل من النفط الخام، ما يعادل نحو 20% من صادرات النفط العالمية، بالإضافة إلى كونه مسارًا رئيسيًا لتصدير الغاز الطبيعي المسال، خاصة من دولة قطر.

وأكد أن أي اضطراب في هذا الممر البحري الاستراتيجي قد يدفع بأسعار النفط إلى مستويات تتجاوز 150 دولارًا للبرميل، مما يُفاقم من معدلات التضخم على مستوى العالم، ويُبطئ وتيرة التعافي الاقتصادي، لا سيما بعد التداعيات السلبية لجائحة "كورونا".

وأشار إلى أن الاقتصادات المعتمدة بشكل كبير على واردات الطاقة، مثل الهند والصين ودول الاتحاد الأوروبي، ستكون الأكثر تضررًا من هذه الاضطرابات.

باب المندب.. الخطر الآخر

وفيما يخص مضيق باب المندب، أشار العجمي إلى أنه لا يقل أهمية، إذ تمر عبره نحو 8% من تجارة النفط العالمية، كما يُشكّل المنفذ البحري الرئيسي المؤدي إلى قناة السويس.

وبيّن أن أي استهداف أو تعطيل لحركة الملاحة فيه سينعكس سلبًا على التجارة العالمية، مضيفًا أن آثار ذلك بدأت تظهر بالفعل، إذ فقدت مصر نحو 8% من عائدات قناة السويس نتيجة تراجع حركة السفن.

وأوضح أن مضيق هرمز يقع بين إيران وسلطنة عُمان، ويربط الخليج العربي بخليج عُمان وبحر العرب، وتمتلك إيران سواحل ممتدة على المضيق، إلى جانب تمركز قوات بحرية تابعة لـ"الحرس الثوري الإيراني"، ما يمنحها نفوذًا فعليًا على حركة الملاحة.

أوراق ضغط استراتيجية

من جانبه، يرى الدكتور ثابت أبو الروس، المختص في الشأن الاقتصادي، أن الموانئ والمضائق البحرية التي تمتلك إيران نفوذًا عليها تمثّل أوراق ضغط استراتيجية في الصراعات الجيوسياسية المتصاعدة.

وأشار إلى أن طهران قد تستخدم هذه الأوراق إذا قررت التصعيد، سواء عبر إغلاق مضيقي هرمز وباب المندب، أو عبر تهديد حركة الملاحة فيهما، ما سيدفع التجارة العالمية نحو طرق بديلة، مثل رأس الرجاء الصالح، وهو ما يؤدي إلى ارتفاع كلفة الشحن بنسبة تصل إلى 30%، وإطالة زمن الإمداد إلى شهر ونصف أو شهرين بدلًا من أسابيع.

وأوضح أبو الروس لـ"فلسطين" أن بعض دول الخليج، مثل السعودية وقطر، حاولت تطوير خطوط بديلة لنقل النفط، من بينها مشروع أنبوب بطول 70 كيلومترًا، لكنه لم يكتمل بسبب عوائق مالية ولوجستية.

ونبّه إلى أن الضربة الأمريكية – الإسرائيلية الأخيرة ضد منشآت إيران النووية قد تُشعل موجة جديدة من التصعيد السياسي والاقتصادي، خاصة في ظل مؤشرات على ارتفاع مستوى التوتر في ملفات عدة بالمنطقة.

النفوذ عبر الوكلاء

وتطرّق أبو الروس إلى موقع باب المندب الجغرافي، الذي يربط البحر الأحمر بخليج عدن والمحيط الهندي، ويمر بين اليمن من جهة، وجيبوتي وإريتريا من جهة أخرى، ويربط بشكل مباشر بين قناة السويس والبحر العربي، ما يجعله شريانًا حيويًا للتجارة بين آسيا وأوروبا.

ومع استمرار الحرب في اليمن، برزت جماعة الحوثيين كقوة إقليمية تهدد الملاحة البحرية، ما يمنح طهران نفوذًا غير مباشر دون تدخل فعلي، بحسب وصفه.

نحو ركود تضخمي؟

ويتفق العجمي وأبو الروس على أن استمرار التصعيد في هذه المضائق دون التوصل إلى حلول دبلوماسية شاملة، قد يُدخل الاقتصاد العالمي في حالة ركود تضخمي.

وأشارا إلى تقارير دولية تتوقع أن تُفضي هذه الأزمات إلى انخفاض النمو العالمي بنسبة 1%، وارتفاع معدلات التضخم بين 2–3% خلال العام المقبل.

واختتما بالإشارة إلى أن الحلول السياسية تظل المسار الوحيد لتجنب كارثة اقتصادية عالمية، محذرين من أن استمرار الأزمات في ملفات غزة، اليمن، والملف النووي الإيراني، سيبقي الاقتصاد العالمي في حالة ضبابية، ويفاقم أزمة الثقة بين الأسواق والمؤسسات المالية الدولية.

35% من الرجال و90% من النساء لا يمكنهم التبرع بالدم

حملات التبرع تكشـــــف عن معدلات صادمة لسوء التغـــــذية بين الغـــزيين

دير البلح/ محمد عيد:

استجابة لحملة تطوعية، لبّى الشاب أشرف الدعالسة (30 عامًا) برفقة أصدقائه وجيرانه نداء وزارة الصحة، التي أطلقت حملة تبرع بالدم بالتعاون مع صفحات اجتماعية، ودعت إليها المساجد عبر مكبرات الصوت، لدعم الجرحى والمرضى.

بحماسة شديدة، توجّه الدعالسة إلى مستشفى العودة بمخيم النصيرات للتبرع، معتبرًا ذلك "واجبًا وطنيًا وإنسانيًا"، لكن اندفاعه سرعان ما خمد بعد أن أظهر الفحص المخبري أن نسبة الهيموغلوبين لديه 12 غرام/ديسيلتر، وهي نسبة غير كافية طبيًا للتبرع.

يقول الدعالسة لصحيفة "فلسطين": "كانت النسبة عندي تتراوح دائمًا بين 14 و15، واعتدت التبرع باستمرار. تفاجأت جدًا بأنني غير مؤهل هذه المرة."

أحد الأخصائيين حاول تهدئته، وأخبره أن هذا حال العشرات من الشباب والرجال الذين يعانون من ضعف الدم نتيجة تفشي سوء التغذية بين سكان غزة.

ووفق أحدث تقييم صادر عن التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي (IPC) في مايو/ أيار الماضي، فإن نصف مليون شخص في غزة يواجهون خطر الموت جوعًا، ما دفع المفوض العام لـ"أونروا"، فيليب لازاريني، إلى القول:

"إسرائيل تستخدم الجوع كسلاح سياسي وعسكري. غزة بحاجة إلى دعم هائل، دون عوائق أو انقطاع، لمواجهة الجوع المتفاقم."

حاجة ماسة للدم.. والمخزون لا يكفي

بسبب الانتشار الواسع لحالات سوء التغذية، اضطر منسق الحملة المخبري، أيمن قنديل، إلى تمديد ساعات الحملة في محاولة لجمع مزيد من العينات.

وقال قنديل لصحيفة "فلسطين": "الاحتياجات الهائلة للدم نتيجة المجازر المستمرة، تدفعنا للخروج ثلاث مرات أسبوعيًا بحثًا عن المتبرعين لدعم الجرحى والمرضى."

ومن بين المتبرعين، كانت السيدة ميساء زقوت (40 عامًا)، التي أصيبت بداية الحرب وتلقت وحدة دم لإنقاذها، ما دفعها للمبادرة بالتبرع، تقول: "لن أنسى من أنقذ حياتي. أردت أن أكون سببًا في إنقاذ إنسان آخر."

لكن الفحص أظهر أن نسبة دمها 12.5 غرام/ديسيلتر، وهي أقل من الحد المطلوب. وبسبب الحاجة الشديدة، وافقت الطواقم على سحب عينة واحدة منها "تجاوزًا".

ويشير قنديل إلى أن عدد وحدات الدم التي كانت تُجمع قبل الحرب في حملات أسبوعية كان يصل إلى 50 وحدة، أما اليوم فبالكاد نحصل على 100 وحدة تنفد خلال يومين فقط بسبب كثرة الإصابات الناجمة عن القصف المتواصل.

ويؤكد أن نسب الفشل في الفحص المخبري بلغت 35% من الرجال و90% من النساء، وهي نسبة غير مسبوقة، ما ينذر بكارثة صحية إنسانية حقيقية.

"نساء يأتين بالعشرات.. ولا يصلح إلا القليل"

من أصل 40 امرأة جاءت للتبرع خلال الحملة الأخيرة، لم تُقبل سوى 5 فقط بعد اجتياز الفحص.

يقول قنديل: "نواجه مؤشرات مقلقة، تدل على تفاقم سوء التغذية بين كلا الجنسين ومن مختلف الفئات العمرية، ويتطلب الأمر تدخلات صحية ودولية عاجلة."

وكانت منظمة "آكشن إيد" الدولية قد حذّرت من أن سوء التغذية يحد من قدرة السكان على التبرع بالدم، في وقت تتزايد فيه حاجة المستشفيات لوحدات دم بشكل يومي.

وبعد انتهاء ميساء من التبرع، لم تتمكن من الوقوف على قدميها، فاضطر أحد الأخصائيين إلى إسعافها بمكمل غذائي وزجاجة ماء صغيرة.

أزمة مركبة.. صحية وإنسانية

يقول قنديل: "نواجه أزمة مركبة: الاحتلال يمنع إدخال الأدوية، المكملات الغذائية، وحتى الإمدادات الصحية الأساسية. المنظومة الصحية تنهار، والمواطنون لا يملكون الحد الأدنى من التغذية أو العلاج."

وتؤكد منظمة الصحة العالمية أن النظام الصحي في غزة يواجه خطر الانهيار الكامل، حيث لا يعمل سوى 17 مستشفى من أصل 36، ومعظمها بطاقة تشغيلية جزئية أو دنيا.

وسط هذه الظروف الكارثية، يتآكل جسد المجتمع الغزي من الداخل، ليس فقط بالصواريخ، بل بالجوع والأنيميا وسوء التغذية... و"حتى التبرع بالدم" لم يعد خيارًا متاحًا أمام معظم الناس.

"سوار".. طفلة نجت من القصف وتحارب ألم الفقد والحرمان

غزة / أدهم الشريف:

على سرير مغطّى بشرشف رمادي يغمره الصمت، ترقد الطفلة سوار المملوك، إحدى ضحايا حرب الإبادة، لا تدري إن كانت حروق ذراعها ستشفى، لكنها تدرك جيدًا أن حضن أمها لن يعود، بعدما فقدتها في قصف إسرائيلي على مدينة غزة.

الطفلة، ابنة السبعة أعوام، تحاول أن تخفي دمعتها الصغيرة، لكنها تسقط قسرًا. فالمستشفى ليس المكان الذي ترغب أن تلعب فيه مع شقيقاتها، ولا يحلّ محلّ دفء العائلة الذي سُلب منها في لحظة واحدة.

إلى جانبها، تقف رندة المملوك (53 عامًا)، جدّة سوار، تتحسس وجه حفيدتها؛ تارة تمسح العرق عن جبينها، وتارة أخرى تلمس وجنتيها وتمسح دموعًا انسابت دون إذن، فيما تروي عيناها المحمرّتان قصة عائلة أزهقت أرواحها في غارة إسرائيلية، ولن تعود.

في ساعة متأخرة من مساء الإثنين، 9 يونيو/ حزيران 2025، حلّ ليلٌ ثقيل على شارع يافا في حيّ التفاح شرق مدينة غزة. دويّ انفجار عنيف لم يُبقِ خلفه سوى الغبار وحُطام شقة تحوّلت إلى كومة ركام. كانت الشقة حينها تأوي سوار، ووالدها محمود المملوك، ووالدتها، وشقيقاتها الثلاث، وعمها عبيدة الذي تزوج حديثًا، وزوجته رولا، وابنهما عبادة البالغ من العمر ثمانية أشهر. كان الجميع يتهيأ لتناول وجبة العشاء، ومن ثمّ الخلود للنوم، حين قصفتهم مقاتلة حربية بقنبلة فتكت بهم.

"كانت أمي تحضّر لنا الطعام، ثم انطفأ كل شيء"، همست سوار أمام جدّتها التي ترافقها في رحلة علاجها، بينما تحاول تحمّل ألم الحروق التي التهمت ذراعها اليسرى. حروقٌ يخشى الأطباء أن تؤدي إلى بترها إن لم تستجب جراحها للعلاج.

في القصف ذاته، الذي جاء على حين غرّة، استشهدت أزهار المملوك (33 عامًا)، والدة سوار، فيما أنقذ القدر والدها وشقيقاتها؛ عائشة (9 أعوام)، جود (8 أعوام)، ومريم (3 أعوام)، حيث أصبن بجروح طفيفة.

أما عمها عبيدة وزوجته رولا، فقد استُشهدا، تاركَين خلفهما ابنهما الرضيع عبادة.

ولم تكتفِ آلة الحرب بتمزيق العائلة، بل طالت المنقذين. فبعد دقائق من القصف، وصلت فرق الإسعاف والطوارئ إلى الموقع، لكن مدفعية جيش الاحتلال باغتتهم بقذيفة، استُشهد فيها ثلاثة مسعفين: حسين محيسن، براء عفانة، ووائل العطار.

كما استُشهد معهم الزميل المصوّر الصحفي مؤمن أبو عوف، أثناء توثيقه الجريمة.

المأساة التي تعيشها سوار لا تقلّ وطأةً عمّا تعانيه جدّتها، التي تلازم حفيدتها على أسرّة المستشفى الأهلي العربي "المعمداني"، في رحلة علاج يرافقها وجع لا تصفه الكلمات.

"فقدتُ ابنًا عزيزًا.. عبيدة تزوج قبل الحرب بشهرين فقط. لم يهنأ بحياة سعيدة"، قالت رندة وهي تسند رأسها بيدها النحيلة، وتتنهد بحسرة لصحيفة "فلسطين".

مع بداية الحرب، اضطرت العائلة للنزوح إلى جنوب القطاع، وعندما عادت بعد أكثر من عام، وجدت منزلها في حيّ الشجاعية مدمّرًا. وحده عبيدة وجد شقته كما تركها في حيّ التفاح، ففرح وقرّر استقبال شقيقه وعائلته النازحة فيها.

"لكن قنابل الاحتلال لاحقتهم وهم آمنون. ماذا فعلوا ليُقصفوا ويُقتل بعضهم هكذا؟" تتساءل رندة المملوك بصوت متهدّج.

أما سوار، فهي دائمًا ما تهمس لجدّتها بكلمات اشتياق لوالدتها. تكتفي الجدة بالصمت، وتحبس دموعها عنوة أمام حالة الفقد والحرمان التي تعيشها حفيدتها وشقيقاتها، وتحاول أن تساعدهن على لملمة الجراح معًا.

وأقصى ما تتمناه الجدة وحفيدتها اليوم، ألا تلحق مضاعفات خطيرة بذراع سوار، حتى لا تُبتر، كما بتر القصف الإسرائيلي عائلتها، وأفقدها والدتها.

محمد إبراهيم المدهون

#رسالة_قرآنية_من_محرقة_غزة

﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ﴾

(آل عمران: 123)

طوفان الفرقان هو صرخة المظلوم في وجه الظالم، وقبضة المستضعف في وجه المحتل، وأنين شعب تحت القهر منذ قرن من الزمن. والواجب الشرعي والقانوني والأخلاقي والوطني يفرض عليه ألا يستسلم للمحتل ولا يفرط بأرضه، كما قال تعالى:

﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ (الحج: 39)، ﴿الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ﴾ (الحج: 40).

على مدار عقود الاحتلال، تعرض شعب فلسطين لأكثر من نكبة ونكسة وإبادة وتهجير؛ تلاحقه وأجياله بالقتل والتشريد والاعتقال والجراح والحصار، ودفع أثمانًا باهظة، كما قال الله تعالى:

﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ﴾ (الأنفال: 30).

ورغم ذلك، بقي مقاومًا بأمواج الانتفاضات والثورات، وأجيال من مواكب الرجال الذين صدقوا، كما قال الله تعالى:

﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ (الأحزاب: 23).

لقد دفع شعب فلسطين ثمناً باهظًا ومتزايدًا في تعاقب المراحل حتى صار الثمن مجنونًا وتهلكة، لكنه لم يتراجع، كما فعل أبو بكر الصديق رضي الله عنه في مواجهة المرتدين حين قال:

"والله لو منعوني عقالًا كانوا يؤدونه إلى رسول الله لقاتلتهم عليه"، وهو الذي كان الأكثر حكمةً وتعقلًا، لكنه واجههم اعتقادًا منه أنها مفاصلة لا تقبل التراجع. ونحن نقول اليوم:

"لن تضيع فلسطين، وفينا عرق ينبض".

طوفان الأقصى يحمل اسم الأقصى، وهو من أجل الأقصى، كما كانت قبله "سيف القدس" من أجلها، في مواجهة اليهود الذين وصفهم الله تعالى بقوله:

﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ﴾ (المائدة: 82)، ﴿لَا يَرْقُبُونَ فِيكُمْ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً﴾ (التوبة: 8).

وقد شاهد العالم جرائم الإبادة التي لم تعرف البشرية لها نظيرًا عبر التاريخ، حيث تم ارتكاب المحرقة في غزة على الهواء مباشرة.

إن معركة الأقصى والقدس ليست مجرد احتلال، بل تهويد كامل لها، والعالم يشاهد عمليات التهويد المستمرة للقدس والأقصى على مدار الساعة، بل ويتم الترويج علنًا لحرق الأقصى وتدميره بشكل رسمي، وبناء الهيكل المزعوم مكانه.

وفي مواجهة اغتصاب فلسطين والجرائم اليومية ضد الشعب الفلسطيني، وتهويد القدس، وضم الضفة الغربية، وإسقاط أي حق لشعبنا، حاول الفلسطينيون كل السبل، فلجأوا إلى الأمم المتحدة وحصلوا على قرارات شرعية دولية، لكن العالم بقي عاجزًا عن تنفيذها. ووقّع الفلسطينيون معاهدات واتفاقيات برعاية دولية وأمريكية، واستجابوا لجميع الشروط والالتزامات، وتنازلوا عن 78% من أرض فلسطين في وثيقة "أوسلو"، ورغم ذلك لم تتحقق حتى الأهداف المتواضعة منها.

كما قاموا بانتفاضات شعبية ومقاومة سلمية، ودفعوا ثمنًا باهظًا من دمائهم، حيث واجهوا المخرز بكفّهم. وبعد فشل كل المحاولات، لم يبقَ أمام شعب فلسطين المستضعف والمظلوم إلا أن يثور بطوفان، لعل العالم يسمع ضجيج أغلاله ويصدق بحقه. لم يعد بمقدوره الانتظار 80 سنة أخرى وهو يرى أرضه تضيق يومًا بعد يوم، وقدسه يُهوَّد كل ساعة، وشعبه يُهجَّر ويُعتقل ويُقتل، فإما أن يقاتل، أو يقبل أن يكون عبدًا ليهود العلو والإفساد.

طوفان الأقصى (الفرقان) حقق جملة من الأهداف النوعية والقيم الكبرى، فأعاد الاعتبار لشعب فلسطين وقضيته، ولغزة ومكانتها وجهادها، وفرض على العالم أجندة فلسطين، وأسقط هيبة (إسرائيل)، وأفقدها قيمتها ووزنها الاستراتيجي، وكشف حقيقتها كعصابات إبادة، كما قال الله تعالى:

﴿لِيَسُوؤُوا وُجُوهَكُمْ﴾ (الإسراء: 7).

كما عرّى النظام الدولي الذي تقوده أمريكا، وجمّد مشاريع التطبيع والتضييع. وأبرز معاني الصبر والرباط والجهاد والمقاومة كنموذج أسطوري يقدمه شعب فلسطين، وفي مقدمته غزة، التي أصبحت أيقونة للإنسانية والحرية والكرامة والعزة، وملهمة للثورة والنضال.

وربما كان طوفان الأقصى في عقل من خططوا له ونفذوه مجرد عملية كبرى تعيد الاعتبار، لكنه خلق وقائع جديدة تتجاوز ذلك بكثير، فهو شرارة ثورة، ومؤذن بفجر التحرير، وانطلاقة تاريخية ليوم مجيد، يدشّن مرحلة تحول كبرى في العالم. وما زالت تداعياته تعيد بناء عالم جديد، وتبشّر بميلاد منطقة جديدة لا مكان فيها لـ (إسرائيل)، وتبقى فلسطين درة تاجها، كما قال الله تعالى:

﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾ (العنكبوت: 69).

مع بدر الفرقان، ونحن نعيش أيام وليالي محرقة غزة القاسية، والتي يمكن اعتبارها "غزة الفرقان"، يمكننا دراسة مقاربة بين بدر الفرقان وغزة الفرقان من خلال العناوين الرئيسة التي أحدثت فرقًا، بحيث يمكن القول إن بدر وغزة تمثلان فرقانًا حاسما في تاريخ الأمة والعالم مابين الوعد الأول والأخير.

إن طوفان الأقصى (الفرقان) يشابه في ذلك يوم بدر الفرقان، وحال رسول الله ﷺ وصحبه الكرام يوم خرجوا للقافلة، فكانت معركة التحول الكبرى، كما وصفها الله تعالى:

﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ من بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ * يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ * وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَن يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ * لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ﴾ *(الأنفال: 5

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الإثنين 27 ذو الحجة 1446هـ 23 يونيو/ حزيران
Monday 23 June 2025

WWW.FELESTEEN.PS

نتنياهو: حروب مستمرة ومستقبل على المحك

أحمد أبو زهري

يخوض رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو عدة حروب في المنطقة الشرق شملت « غزة، لبنان، سوريا، اليمن، إيران» في كل ساحة ظروف الحرب مختلفة عن الأخرى، لكن الرابط بين كل هذه الساحات هو الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها وفي المقدمة من ذلك إحداث أكبر تدمير ممكن في (البنى التحتية)، في محاولة يائسة لردع جميع الأطراف الفاعلة والقوى الحية في هذه المنطقة، وارسال رسائل لكل المعنيين بأن جيش الاحتلال الاسرائيلي قادر على التعامل مع جميع التهديدات.

جاءت هذه الحروب العدوانية في ظل أزمات داخلية متتالية ومتصاعدة يتعرض لها نتنياهو (سياسية، وقضائية)، وهذا ما يدفعه لتسعير هذه الحروب في مختلف الساحات دون الاستجابة لأي نداءات أو دعوات دولية لايقاف هذه الهجمات، والتي تخمد في ساحة ثم تتصاعد في ساحة أخرى، وفي سبيل ذلك يحرص على إقناع مجتمعه وكل المعنيين في العالم من حلفائه بأنه يخوض: (حروب وجودية، أو حروب استقلال جديدة) وإعادة تقديم نفسه بصفته (المخلّص) أو (المنقذ)، للشعب اليهودي، من ما يصفه بمحاور الشر والإرهاب في المنطقة.

هو بذلك يحاول استثمار هذه الحروب كرافعة سياسية له في ظل اشتداد الضغوط الداخلية والخارجية فمن جهة يضغط خصومه السياسيين لمنعه من مواصلة هذه الحروب وتحديدا وقف الحرب على غزة واتمام صفقة التبادل، ومن جهة أخرى تتنامى الضغوط الخارجية من عديد من دول العالم، و التي بدت تغير موقفها وتطالبه بوقف الحرب على غزة واتمام صفقة التبادل على اعتبار أن الحرب في غزة لا مبرر لاستمرارها، ولم يقف الأمر عند هذا الحد حتى وصلت الضغوط إلى الذروة وأصبح مستقبل ائتلافه على المحك في لحظة، والحديث عن الانتخابات أصبح يخيم على المشهد السياسي الاسرائيلي، وهذا أكثر ما يخيف نتنياهو.

لذلك كانت التقديرات تشير وبوضوح أن هذا «الساحر الدموي»، يمكن أن يقفز في الهواء لإنقاذ نفسه من هذا الطوفان، ويفتعل حدث يمكن أن يدخل البلاد في حالة «طوارئ» يتوحد خلفها كل الاسرائيليين، فكان السبيل لذلك إخراج ملف طهران من درج الأزمات الاستراتيجية وتظهيره للعالم مرة أخرى، ولكن على قاعدة أن إيران أصبحت تهديد نووي لا يطاق ليس لا(إسرائيل) فحسب بل للمنطقة والعالم برمته، وأنها أصبحت على بعد مسافة قريبة جدا من امتلاك قنبلة نووية، فقام بإقناع الإدارة الأمريكية وتحرك سريعا بعمل عسكري كبير ضد المفاعلات النووية الايرانية والقيادة الايرانية وامتد ذلك لمهاجمة أهداف أخرى جلها أهداف مدنية.

ولكن الغريب أن نتنياهو كان مقتنع بأن الهجوم الجوي والضربة الافتتاحية في إيران يمكن أن تصنع الفارق وتغير المعادلة مع إيران، بمعنى؛ أنها يمكن أن تؤدي لتدمير البرنامج النووي بصورة كاملة، ليس هذا فحسب بل القضاء على كافة الدفاعات الجوية، وتحطيم منظومة الصواريخ الهجومية وبالتحديد (الباليستية، والفرط صوتية)، وبالتالي كسر إرادة القيادة الايرانية وإجبارها على التراجع والاستسلام، والإذعان تماما لما تطالب به دولة الاحتلال والادارة الأمريكية التي شاركت في العدوان مباشرة أمس، لكن النتائج كانت عكسية، فلا هو نجح في تحطيم البرنامج النووي الايراني، ولا هو نجح في تحطيم أنظمة الدفاع، ولا هو نجح في تدمير منظومة الصواريخ الهجومية بعيدة المدى، الأمر الذي دفعه لمواصلة الهجمات بصورة جنونية في محاولة لتحقيق هذه الأهداف.

وسط هذه الأزمة والإخفاق بدأت نداءات الاستغاثة الاسرائيلية لمطالبة الادارة الأمريكية بالدخول في الحرب بذريعة أن سلاح الجو الاسرائيلي لم يفلح في تدمير البرنامج النووي الايراني بصورة كاملة، وأن من يملك القدرات العسكرية النوعية الكفيلة بضرب وتدمير المفاعلات النووية المقامة في عمق الجبال هي أمريكا، والتي أقدمت فجر أمس على شن هجوم كبير على إيران، غير آبهة بالتحذيرات من تداعيات هجماتها.

يمكن القول إن وحدة الإسرائيليين خلف نتنياهو في هذه الحرب لن تستمر طويلا، وسينقلب السحر على الساحر لتكون التداعيات والنتائج كارثية على مستقبله السياسي بصورة خاصة، وعلى أمن ومستقبل الكيان بصورة عامة، ومشهد استمرار سقوط الصواريخ الثقيلة على قلب الكيان بهذه الصورة سيفجر خلافات كارثية داخل الكيان، وسيكون له تداعيات على كافة المرافق والقطاعات التي لن تصمد طويلا أمام استمرار الهجمات واتساع رقعة الخراب والدمار، فضلا عن حالة الشلل الكامل التي تجتاح كافة المدن، وقد انكشفت الحقائق أمام المجتمع الداخلي أن وسائل الحماية والتدابير العسكرية الوقائية المتعلقة بطبقات (الدفاع الجوي) لم توفر الحماية الكافية سواء للمنشآت أو الأشخاص.

لن تفهم (إسرائيل) سوى القوة

حمزة قورقماز

منذ قيامها لم تفهم (إسرائيل) من اللين أو النصح، بل فهمت من القوة فقط. إن المسؤولية الأولى لشعوب المنطقة وحكوماتها أن تعرف طبيعة (إسرائيل) هذه، وأن تضع استراتيجية على هذا الأساس.

ولا يجب أن ننسى أن المنظمة الإرهابية الصهيونية التي ترتكب الإبادة الجماعية في غزة اليوم لا تكترث لا بالقوانين الدولية ولا بالإدانات التي تصدر ليل نهار. في هذه الحالة، فإن العقل والمنطق يحتم علينا أن نترك جانباً «الصراخ من أجل السلام» الذي ليس إلا إذلالاً صارخاً، وأن ننتج بجدية حلولاً عميقة الجذور.

السيف اللامع

لقد استخدم المسلمون القوة في العهود التي كانوا فيها أعزاء مكرمين في إحقاق الحق والعدل. أما "القوة" التي جرّت على الإنسانية الكوارث في أيدي الغربيين، فقد كانت مبضع الطبيب الذي يتدخل في الأمراض في أيدي المسلمين على مر التاريخ.

يُروى أن السلطان سليم الأول الملقب ب»يافوز» رحمه الله كان يلبس لباساً بسيطاً جداً. وقد قال لمن سألوه عن سبب ذلك: «إن اللباس المزخرف ليس سوى عبء. لا أريد أن أتحمل هذا العبء عبثًا».

كان اعتاد أن يرتدي ثوبًا حتى يبلى. وكان جميع موظفي الدولة ملزمين بالتصرف بنفس الطريقة. وذات مرة عندما جاء الخبر بقدوم سفير البندقية إلى حضرة السلطان، نقل الوزراء إليه عن طريق الوزير الأعظم بانزعاج أنهم يريدون تجديد الثياب القديمة جداً التي كانوا يرتدونها. فقال السلطان: "لهم ذلك". وفي يوم وصول السفير، وصل جميع الوزراء إلى السلطان بملابسهم الجديدة. لكنهم تعجّبوا لرؤية السلطان سليم جالسًا على عرشه بملابسه القديمة نفسها. وكان جالسًا بسيفه الحاد. وكان لمعان السيف الذي يتلألأ مع أشعة الشمس القادمة من النافذة يبهر العيون. وبعد أن انتهى الاجتماع، التفت ياوز سليم إلى هرسك زاده أحمد باشا وأمر: "اذهب واسأل السفير، كيف وجدنا؟". سأل أحمد باشا، بناءً على أمر السلطان، سفير البندقية «كيف وجدتم سلطاننا؟ فأجاب السفير بالإجابة التالية "لقد كنت منبهرًا بلمعان ذلك السيف لدرجة أنني لم أستطع حتى رؤية السلطان". ولما نقل أحمد باشا هذا الكلام من السفير التفت السلطان سليم إلى موظفي الدولة الحاضرين هناك وقال «ما دام نصل سيفنا يقطع، فإن عيون العدو لن تفارقه ولن ترانا. أما إذا لم يقطع لا قدر الله فإن العدو سيرانا وينظر إلينا بالتعالي».

صعود الصهاينة

أسس الصهاينة، الذين حُكم عليهم بكل أنواع البؤس في المدن الأوروبية، دولتهم المزعومة باستخدام العديد من عناصر القوة. وفي سياق عناصر القوة هذه، يمكن ذكر الإعلام والمال وشبكات النفوذ. فقد تمكن الصهاينة الذين اخترقوا آليات صنع القرار في الأماكن التي كانوا يتواجدون فيها، من تأسيس التنظيم الإرهابي الذي أطلقوا عليه اسم «دولة» باحتلال فلسطين بعد خمسين عاماً فقط من انعقاد المؤتمر الصهيوني الأول عام 1897 باستخدام عناصر القوة المذكورة. إن الصهاينة الذين حولوا الذل والعار الذي لحق بهم في أوروبا إلى منصة قوة، خاصة بدعم من المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية، حققوا تقدماً في المجالات العسكرية والاستخباراتية والعلمية وتحولوا إلى هيكل آلة حرب كما نعيش اليوم ولم يتركوا السلام لشعوب المنطقة.

المسلمون يتسولون السلام من الغرب

وفي مواجهة هذه التطورات انشغل المسلمون بمؤتمرات السلام الفارغة بدلاً من توحيد قواهم وإحراز تقدم في المجالات الاقتصادية والعسكرية والعلمية. وظن بعض الأنظمة أن توقيع (معاهدات السلام) مع (إسرائيل) سيجلب التنمية والسلام لبلدانهم. ومن ناحية أخرى، تمادت (إسرائيل) في لصوصيتها إلى أبعد من ذلك. وبالفعل، قال مصاص الدماء نتينياهو: ‹› لقد قلت أنا وترامب أن السلام يأتي مع القوة، القوة أولاً، ثم السلام!». بهذه الكلمات ظهرت حقيقة الأمر لدول المنطقة وشعوبها. في الواقع، يقولون إن مصيبة واحدة خير من ألف نصيحة. وعلى المسلمين أن يدركوا هذا الوضع.

يجب أن يكون المسلمون أقوياء

كما ذكرنا، فإن القوة في الإسلام ليست سبباً للعدوان. بل على العكس، إنها درع ضد العدوان. وعندما نقول القوة هنا، فإننا لا نعني القوة العسكرية فقط. بل يدخل في ذلك كل أنواع القوة الاقتصادية والعلمية والتقنية والإعلامية والسياسية. دعونا لا ننسى أنه لا يمكن إحلال السلام دون امتلاك القوة الرادعة. إن دعوة الضعفاء إلى السلام هي دعوة ذليلة. والمهارة هي أن نقيم السلام ونحن أقوياء، وهذا لا يمكن أن يقوم به إلا المسلمون الواعون المستندون إلى الحضارة الإسلامية. لقد حان وقت التعافي الذي طال انتظاره.

إرهاب دولة الاستثناء والإبادة

حسن أبو هنية
(عربي 21)

تأسس الكيان الاستعماري الاستيطاني اليهودي في فلسطين الذي يسمى «دولة إسرائيل»؛ على الإرهاب والإبادة، بدعم وإسناد الدول الغربية التي تشاطره السوء والشر وتشاركه في كينونة وذات استعمارية إبادية تقوم على أيديولوجية عرقية فوقية، ولذلك فإن «إسرائيل» تَعيشُ حالة استثناء، على حد تعبير الفقيه القانوني الألماني كارل شميت، حيث يتم تعليق سيادة القانون ولا تنطبق عليها القواعد العادية، فبإمكان دولة الاستثناء أن تمارس الإرهاب وعمليات القتل والتطهير العرقي والإبادة وشن الحروب العدوانية باعتبارها إجراءات وقائية استباقية وتندرج في إطار حق الدفاع عن النفس.

فمن غزة إلى لبنان وسوريا واليمن وحتى إيران؛ جعلت «إسرائيل» من القانون الدولي مهزلة، فلم تكن الحرب التي شنتها إسرائيل بهجماتها المكثفة على إيران في 13 حزيران/ يونيو تهدف إلى منع الجمهورية الإسلامية من تطوير قنبلة نووية، فليس بمقدور (إسرائيل) ذلك، وهو عمل عدواني صريح بموجب القانون الدولي، والأهم أنه لا يوجد دليل على أن إيران على وشك تطوير قنبلة نووية، لكن الهدف المعروف من الهجمات الأخيرة على إيران يتجاوز إتلاف أو تدمير البنية التحتية النووية، وخلق ظروف تهدف إلى جرّ الولايات المتحدة إلى عمق الحرب، وتأمل أن تؤدي الحرب إلى إضعاف النظام ودفعه إلى الانهيار. إن التعامل الأمريكي والغربي مع دولة الاستثناء معروف سلفا، بالتأكيد على حق «إسرائيل» في الدفاع عن نفسها، وضمان أمن المستعمرة والحفاظ على تفوقها وتعزيز هيمنتها في الشرق الأوسط. وقد عبر عنه بوضوح المستشار الألماني فريدريش ميرتس بقوله: إن (إسرائيل) تقوم حاليا ب»العمل القذر» نيابة عن الغرب بأكمله، وأشار إلى أنه ممتن للإجراءات الإسرائيلية ضد إيران.

ولا تكف إسرائيل عن تريد فكرة تغيير الشرق الأوسط وإخضاعه لهيمنتها، لكن رغم أن الحروب العدوانية قد حققت نجاحا جزئيا على المدى القصير، فهل ينبغي لنا الآن اعتبار إسرائيل قوة إقليمية مُهيْمنة، كما يتساءل ستيفن م. والت؟ فلأول وهلة، يبدو هذا الاحتمال مُستبعدا. كيف يُمكن لدولة يقل عدد سكانها عن 10 ملايين (حوالي 75 في المئة منهم يهود) أن تُهيمن على منطقة شاسعة تضم مئات الملايين من العرب، معظمهم مسلمون، بالإضافة إلى أكثر من 90 مليون إيراني؟

وباستعراض المعوقات الجوهرية التي تحول دون تحول إسرائيل إلى دولة مهيمنة ومحدودية قوتها التي فشلت في فرض إرادتها على قوى متواضعة دون الدولة، فلا يزال الجيش الإسرائيلي غارقا في غزة رغم الدمار الهائل الذي ألحقه بسكانها، ولا زال الحوثيون يتحدّون، فضلا عن وجود قوى إقليمية أخرى مثل تركيا وإيران اللتين تمتلكان قوات عسكرية ضخمة وعددا سكانيا أكبر بكثير، ويمكن لكل منهما بناء دفاع قوي في حال نشوب حرب شاملة. وانتصارات إسرائيل الميدانية التكتيكية الأخيرة لم تحل القضية الأكثر جوهرية، وهي قضية الفلسطينيين الذين يُشكّلون ما يقارب نصف سكان الأراضي التي تسيطر عليها إسرائيل، والأهم من ذلك كله، أن إسرائيل لا تزال تعتمد بشكل حاسم على راعيها الأمريكي، ولا يتعين على القوة الإقليمية المهيْمنة الاعتماد على الآخرين، لكن إسرائيل تفعل ذلك. تستمد المستعمرة الصهيونية قوتها من الحالة الاستثنائية التي تعتمد على الراعي الأمريكي والغربي، ولكن مع التحولات الجارية في النظام الدولي، وتنامي الأصوات العالمية بإخضاع إسرائيل للقانون الدولي، وزيادة عزلتها عقب جرائم الحرب والإبادة، أصبح الوعي بالطبيعة الاستثنائية القاتلة للمستعمرة الصهيونية يتعمق باطراد، فصورة إسرائيل لم تعد ترتكز على كونها «الضحية» المطلقة، فقد تكشفت حقيقة إسرائيل عن دولة إرهابية عدوانية وتوسعية، وبات ينظر إليها كدولة استعمارية استيطانية، تقوم على محو الشعب لفلسطيني، وجعل فلسطين «موطنا» للمهاجرين اليهود من جميع أنحاء العالم. فلم تقتصر الاستراتيجيات التي تنتهجها الدولة الصهيونية على المضايقات اليومية للفلسطينيين الذين يعيشون تحت وطأة احتلال عسكري وحشي، بل انخرطت الدولة الصهيونية بشكل روتيني في التطهير العرقي بدم بارد وارتكبت المجازر والقتل العشوائي للفلسطينيين، ومارست انتهاكات واسعة النطاق لحقوق الإنسان. ولا تقتصر إسرائيل على استهداف الفلسطينيين فحسب، بل إن استراتيجياتها في التوسع الإقليمي والهيمنة وممارسة أقصى درجات العنف تستهدف أيضا العالمين العربي والإسلامي، فإسرائيل دولة شاذة تمارس الاستعمار الاستيطاني وتعتمد استراتيجيات الهيمنة والإرهاب والترهيب تجاه أي جهة تعتبرها «معادية»، وهي تمارس إرهاب الخطف، والتهديد، والعمليات السرية ضد أهداف داخل حدودها وخارجها، كما أن إسرائيل هي الدولة الوحيدة المتبقية في العالم التّي تمارس نظام الفصل العنصري.

ومن الغريب أن حدود (إسرائيل) الإقليمية مجهولة، وهي دولة توسعية لم تكفّ عن انتهاج سياسات عدوانية تجاه جيرانها العرب، رغم أنهم لم يعودوا يُشكلون أي تهديد أو إزعاج لأمنها، وهو ما يكشف عن حقيقة الكيان الاستعماري الصهيوني وطبيعة علاقتهً كمتراس متقدم للغرب الذي تقوده الولايات المتحدة.

إن تاريخ (إسرائيل) في تحدي القانون الدولي قديمٌ بقدم الدولة نفسها، فبحلول الوقت الذي أعلنت فيه استقلالها في أيار/ مايو 1948، كانت قد طردت نصف السكان الفلسطينيين من ديارهم. ومنذ ذلك الحين، رفضت السماح لهؤلاء اللاجئين بالعودة، ولم تُقترح أو تُسن أي عقوبات لإجبارها على تنفيذ قرارات الأمم المتحدة العديدة التي تلزمها بذلك. من الواضح أنه لا يمكن لأي نظام قانوني -محليا كان أم وطنيا أم دوليا- أن يوجد ويعمل دون عقوبات وإجراءات عقابية في حال تجاهل المذنب المراسيمَ القانونية، وفي حالة إسرائيل، كانت النتيجة ولا تزال هي الحصانة الكاملة من القانون الدولي، فإسرائيل الدولة الاستثنائية، التي تحميها أقوى الدول الغربية، وخاصة الولايات المتحدة، حرة في تنفيذ أي عمل غير قانوني تريده، وهي على يقين من أنه لن تكون هناك عقوبات أو انتقام لخرق القانون الدولي.

يمكن فهم أسباب الاستثناء الفريد التي تتمتع به إسرائيل وحصانتها من العقوبات القانونية، فهذه الدولة الصغيرة التي لا تتمتع بامتيازات القوة العظمى، تشكل قاعدة متقدمة للغرب في الشرق الأوسط، وهي تتشارك معه هوية تستند إلى ذات متخيلة لكنها استعمارية إبادية، وهو ما تبلور من خلال تشكل الضمير الأخلاقي الغربي باستخدام وإساءة استخدام جميع القادة الإسرائيليين «الهولوكوست» كطوق نجاة، باستدامة الشعور بالذنب، ووضع اليهودي قي مرتبة الضحية المطلقة، والبناء على ذلك وعلى حجج الاستثنائية، وبذلك نجحت إسرائيل في ضمان وضع قانوني متجاوز، حيث تُتجاهل الأفعال غير القانونية التي ترتكبها. وتنسحب حالة الاستثناء على كافة المستويات وهي مفتوحة في الزمان والمكان، وتشمل دول الغرب نفسه، إذ يمكن لإسرائيل أن تنتهك الحريات الدينية، والقانون الدولي، والقانون الإنساني، والقوانين الأمريكية المتعلقة باستخدام المساعدات لانتهاك حقوق الإنسان وحياة المدنيين، ومع ذلك لا تنتقد أبدا. وإذا وُجهت إليها انتقادات، يُعتبر من يفعل ذلك معاديا للسامية. لقد سمح هذا الوضع الخبيث لإسرائيل بالتصرف دون عقاب، ولم يقتصر تأثيره على أرواح وممتلكات الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين وغيرهم فحسب، بل يُستغل الآن كسلاح في الولايات المتحدة.

حالة الاستثناء التي تؤسس للإرهاب والإبادة كجوهر للدولة اليهودية، تجعل القانون الدولي لعبة سخيفة، فلا يمكن لدولة أن تدافع عن نفسها ضد شعبٍ احتلت أراضيه بشكل غير قانوني، وفقا لمحكمة العدل الدولية. وبهذا تتجاوز إسرائيل وداعموها الغربيون حقيقة الكيان الاستعماري الصهيوني كقوة محتلة تقوم على الإرهاب في غزة منذ عام 1967، وكان عليها الالتزام القانوني بالامتثال لاتفاقيات لاهاي (1907) واتفاقية جنيف الرابعة (1949) وكذلك للقانون الدولي الخاص بقوانين النزاع المسلح والاحتلال العسكري. فبموجب القواعد ذات الصلة من القانون الدولي، يُحظر على الدولة المحتلة تغيير الوضع الراهن داخل الأراضي المحتلة وبالتالي يجب عليها تجنب توسيع نطاق قوانينها وأنظمتها لتشمل المنطقة المحتلة، وهي ملزمة بعدم اتخاذ تدابير قانونية وإدارية تضر بسلامة ورفاهية السكان الذين يعيشون في الأراضي المحتلة، فالقرارات والممارسات التي تهدف إلى حرمان السكان من سبل عيشهم الأساسية محظورة تماما بموجب القواعد القانونية الدولية، ورغم ذلك تستمر إسرائيل وبدعم غربي بانتهاك التزاماتها القانونية الدولية، بحيث تحوّل هجوم إسرائيل على غزة إلى حالة قتلٍ وإبادةً متعمد للفلسطينيين في غزة.

وثمة أدلة دامغة على أن إسرائيل ارتكبت إبادة جماعية بحقّ الغزيين خلال هجومها الوحشي على غزة جوا وبحرا وبرا، سعيا منها إلى إبادة أكبر عدد ممكن من الفلسطينيين. كما أن قطعَ أساسيات الحياة في غزة، وهي الماء والغذاءً والدوًاء والكهرباء، كان مُدبَّرا للتسبب في أكبر عدد ممكن من الوفيات. كما خدمت هاتان الاستراتيجيتان الإباديتان هدف إسرائيل المتمَثل فيً التطهير العرقي من خلال الترحيل القسري للسكان الفلسطينيين من غزة.

خلاصة القول أن الامتيازات الاستثنائية للدولة اليهودية لا تقتصر على الإفلات من العقاب وتحدي القانون الدولي وممارسة الإبادة والإرهاب فحسب، بل تسمح بتجاوز السرديات وخلق روايات بديلة، فرغم أن إسرائيل تعرّف نفسها دولة علمانية ديمقراطية لكنها يهودية في نفس الوقت، وهي تستخدم في خطابها الاستثنائي الإبادي تبريرات دينية منتقاة، وتُصر على أن وجودها وشرعيتها لا يستندان إلى القانون الدولي بل إلى الله، فالشعب المختار لا يضره ما ارتكب من شرور، والفوقية العرقية اليهودية تستند إلى اختيار إلهي لا ينقطع ولا يزول، وهو ما أدى إلى تحول امتياز الاختيار إلى أن يكون ضارا بغير المختارين، فالاختيار غير المقيّد قد يُصوّر اليهود على أنهم شعبٌ مُسيطر، وأن العلاقة الوحيدة الممكنة بين غير اليهود وبينهم هي «قبول السيادة والهيمنة اليهودية، سواء كانت سياسية أو دينية بحتة». وقد يؤدي ذلك إلى «برنامج عملي للهيمنة القسرية»، كما هو الحال في الصهيونية، ولذلك فإن «إله التفضيل خطير». ويجادل البعض بأن الإيمان باختيار (إسرائيل) لا يؤدي بالضرورة إلى هيمنة قسرية وإبادة جماعية، إلا أن تاريخ دولة (إسرائيل) الحديثة يُظهر مدى سهولة حدوث ذلك، وتكفي الإشارة إلى حرب إسرائيل المستمرة على غزة.

المقالات التي تنشر عبر صفحات " فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN " تعبر عن رأي أصحابها

ينشدون كيس طحين ويعودون بالأكفان

"مصائد الموت".. مجوعون يرفضون المساعدات تحت النار في غزة

غزة/ نبيل سنونو:

في "معسكر إعدام جماعي" لا مركز إغاثة، تفترش حشود من المجوعين الأرض بأنينها الموجع، دون أن تملك ترف الانتظار، وبدلا من "الظفر" بحفنة دقيق، تكافح للنجاة من نيران إسرائيلية غادرة تهدد حياتهم.

رجال، ونساء، وأطفال، يجلسون في العراء، يضغطون أجسادهم على الطريق على أمل أن يحميهم ذلك من الموت، أو يوهمهم بأنهم خارج مرمى القناص الإسرائيلي.

مشهد أرفقه الغزي محمد أبو ريدة بكلمات موجعة: "مصائد الموت ليست مساعدات... كنت يوما شاهدا على هذا، ولن يتكرر رغم الجوع والحاجة".

كان ذلك صرخة ضمن موجة مناشدات أطلقها غزيون، ومنهم مسؤولون صحيون، في الفضاء الاجتماعي الإلكتروني، تحث الأهالي على الامتناع عن التوجه لـ"مصائد الموت" الإسرائيلية، التي تصب عليهم نيرانها بينما يحاولون الحصول على ما يسد رمق الحياة.

"مقامرة بالحياة"

هذا الموقف تبنته أيضا الأكاديمية حكمت المصري، قائلة: "لم تعد رحلة البحث عن لقمة العيش مجرد تعب يومي في غزة، بل صارت مقامرة بالحياة".

وتصف المشهد بقولها: "يخرج الشاب ليحصل على ربطة خبز أو علبة حليب، فيعود ملفوفا بالكفن، مضرجا بدمه، فوراء كل شاحنة طحين قناص ينتظر ضحيته... كفى دماء على أرصفة الجوع! حياتك أغلى من أي طرد غذائي".

هشام شابط يصف بدوره، بدقة البنية الأمنية لمراكز المساعدات المشبوهة: "لم يقف الاحتلال عند حد القتل والتشريد، بل أراد إذلال الغزي بالجوع. وحدد 4 مراكز فقط لتوزيع المساعدات، محاطة بأسلاك شائكة، وقواعد عسكرية، وتدقيق في الهويات وتصوير يعيق الوصول للطعام".

ويضيف: "لم يكن الهدف التخفيف، بل توظيف الأمن والإخضاع. أصبح الوصول للطعام أخطر من الموت ذاته".

وفي تشخيص نفسي حاد، تقول نورا زقوت: "مصيدة الموت... طريقة جديدة لتجنيد القتل في غزة بحجة المساعدات".

وتذكر أن "الآلاف يتدافعون في مساحة لا تكفي للوقوف، ويبدأ إطلاق النار بحجة حماية الشاحنات، فيحصد المزيد من الأرواح".

فداء زهدي تروي من جهتها مشهدا من قلب الزحف نحو الموت: "ثلة تنتصر حين تجد شيئًا، وثلة تأتي محمولة على الأكفان، والكثير يعود كأنه خسر معركة لأطفاله".

أما بلال بدر، فيصف اللحظة بدقة دامية: "في غزة لا تُوزع المساعدات، بل تُراق الدماء عند أبوابها... الأم التي تركت طفلها في الخيمة لتلحق طابور المساعدات، تعود إليه ملفوفة بكفن".

في السياق، يقول أحمد السباخي: "منذ 3 فبراير 2025 وحتى اليوم، لم تُوزَّع مساعدة واحدة على أي أسرة فلسطينية من شمال غزة إلى جنوبها. مسلسل مراكز المساعدات وفخاخ الموت يتواصل، وكأن الهدف من إنشائها لم يكن إطعام المجوعين، بل إسكات العالم المطالب بوقف سياسة التجويع".

ويؤكد السباخي أن المراكز الإسرائيلية - الأميركية "لا تعمل وفق أي آلية توزيع حقيقية، بل تكتفي بفتح الأبواب لتدفع الناس إلى التدافع، بين من أنهكه الجوع واستسلم، ومن يحاول استغلال الأزمة في ظل الأسعار الباهظة".

ويضيف: "في كل مرة تُفتح فيها هذه المراكز، تكون الحصيلة عددا كبيرا من الشهداء، وكأن الاحتلال يُجري تدريبا عمليا على جميع سيناريوهات الموت. أما القليل من الشاحنات التي تدخل، فتنتهي غالبا في يد العصابات المسلحة المدعومة" إسرائيليا.

ويخلص إلى أن "الاحتلال يُمارس سيناريو مدروسا بدقة: كمية قليلة من المساعدات، وعدد مستفيدين صفر".

"قلوبنا تنفطر عليكم"

"نستحلفكم بالله.. لا تذهبوا لمصائد الموت". هكذا يبدأ مدير مجمع الشفاء الطبي د. محمد أبو سلمية، مناشدته لأهالي غزة قائلًا: "نعلم بأنكم جائعون، ومنكم من لم يدخل فمه لقمة خبز منذ أيام، لكن والله ما عدنا نستطيع تحمل هذا العدد الكبير من الشهداء والجرحى. قلوبنا تنفطر عليهم ونحن عاجزون".

ويضيف: "الآن لا يوجد سرير فارغ في أي مستشفى بقطاع غزة، الجرحى على الأرض، غرف العمليات ممتلئة، والطواقم منهكة لا تجد ثانية للراحة".

النداء نفسه جاء من المدير العام في وزارة الصحة د. منير البرش، الذي يخاطب المجوعين بقوله: "يا أبناء شعبنا الأبي، ناشدكم بكل حب وألم، ألا تذهبوا إلى مصائد الموت التي يُطلقون عليها زورًا 'مساعدات إنسانية'".

ويحذر الأهالي من أن "الاحتلال لا يمد يده رحمة، بل غدرًا. كل نقطة طحين باتت فخًا، وكل كرتونة غذاء أصبحت شركًا".

ويتابع: "نعم، نعلم وجع الجوع، لكن لا تجعلوا البطون الخاوية تقودكم إلى مصير مفجع. فإن الكرامة، والحفاظ على أنفسكم، أغلى من الخبز المُغمّس بالدماء".

وبعيدا عن إشراف الأمم المتحدة والمنظمات الإغاثية الدولية، بدأت سلطات الاحتلال منذ 7 مايو/أيار الماضي تنفيذ خطة توزيع مساعدات عبر ما تُعرف بـ"مؤسسة غزة الإنسانية"، وهي مدعومة إسرائيليا وأميركيا ومرفوضة من الأمم المتحدة.

وأسفرت عمليات الاستهداف المرتبطة بما يعرف بـ"فخاخ المساعدات الأميركية الإسرائيلية" عن استشهاد 300 غزي مجوع وإصابة 2649 آخرين، إلى جانب 9 مفقودين منذ بدء هذه الخطة.

ويرعى جيش الاحتلال عصابات منظمة لنهب المساعدات في قطاع غزة، وقد اعترف رسميا بتمويلها وتسليحها وتوفير الحماية لها أثناء تنفيذ عملياتها.

وترتكب (إسرائيل) منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 وبدعم أميركي، إبادة جماعية في قطاع غزة، تشمل قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة نحو 186 ألف شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين بينهم أطفال، فضلا عن دمار واسع.

ووسط حصار طويل، ثبتت لكثير من المجوعين من الدم لا من الخبز حقيقة مصائد الموت؛ بعد المجازر التي وقعت فيما تسمى مراكز توزيع المساعدات، وبات وعيهم الجمعي يقول بصوت واحد: "حياتنا أغلى من الطحين المغمس بالدم".

الوقود ينفد والماء يغيب.. العطش يُحاصر نازحي مواصي خان يونس

غزة / يحيى اليعقوبي:

"الواحد ممكن يصبر على الجوع، بس محدش بتحمّل العطش".. هكذا عبّر حسام السيسي عن معاناته في منطقة النزوح بمواصي خان يونس جنوب قطاع غزة، حيث لم يصل صهريج مياه الشرب إلى منطقته منذ أكثر من أسبوع، ما جعله يعيش في عطش حقيقي يستمر لساعات طويلة يوميًا دون شرب قطرة ماء واحدة.

تعيش آلاف العائلات في خان يونس أزمة عطش خانقة منذ أسبوعين، بسبب نفاد الوقود من محطات تحلية المياه، وصعوبة تحرك شاحنات التوزيع إلى مخيمات النزوح التي تغطي كامل مساحة المواصي، لا سيما بعد موجة النزوح الأخيرة في المحافظة.

يجلس السيسي برفقة والدته وعماته على جانب شارع ساحلي غرب المواصي، يراقب مرور الشاحنات منذ ساعات الصباح الباكر، كما اعتادوا قبل الأزمة. ومع غياب البدائل، وبعد بُعد آبار المياه عنهم وقلّة بائعي المياه، يُضطر للسير لمسافات طويلة لتعبئة جالون مياه واحد فقط.

وبالكاد يستطيع السيسي تعبئة جالون واحد يوميًا، يحاولون تخصيصه للشرب فقط، مع ترشيد حاد في الاستهلاك، في ظل الارتفاع الكبير في سعر الجالون (20 لترًا) الذي بلغ 6 شواقل.

وقال لصحيفة "فلسطين": "نعيش أزمة كبيرة جدًا بسبب غياب شاحنات المياه عن منطقة المواصي، هذا الموضوع أكبر من قدرتنا، لا أحد يستطيع تحمّل العطش".

كانت العائلة سابقًا تعتمد بشكل كامل على المياه التي توزعها الشاحنات، سواء للشرب أو للاستخدامات المنزلية. ومع غياب الآبار القريبة، لم يبق أمامهم سوى مياه البحر للاستعمال، ويضيف: "مضطرون نغسل الأواني والملابس بمياه البحر، لكنها تسبّب الأمراض وتُتلف الملابس".

لا موعد للشاحنات

يواصل السيسي حديثه وهو جالس أمام خيمته تحت شمس حارقة، وقطرات العرق تتصبب من جبينه: "قبل الأزمة، كانت الشاحنات تأتينا ثلاث مرات أسبوعيًا، فكنا ننظّم استهلاكنا على مواعيدها. أما اليوم، فلا موعد لقدومها، ونحن عائلة مكوّنة من 11 فردًا ولدينا احتياج متزايد".

وحين تصل شاحنة مياه خلال الأزمة، يتدافع الناس حولها وسط حالة من الفوضى، خصوصًا مع موجة النزوح الأخيرة التي شملت معظم سكان محافظة خان يونس إلى منطقة المواصي، حيث يصطف النازحون في طوابير طويلة.

ويتابع: "الاحتياج تضاعف، وعندما تأتي الشاحنة لا نتمكن إلا من تعبئة جالونين فقط، بخلاف ما كان قبل الأزمة حيث كنّا نعبّئ كامل حاجتنا".

أما والدته، الحاجة أم حسام، فتقول: "نمر بأزمة عطش صعبة، لدينا أطفال وكبار سن بحاجة دائمة للشرب. أحيانًا تمر ساعات طويلة دون أن نجد قطرة ماء واحدة، وحتى عندما نريد شراء المياه نواجه صعوبة في الوصول إليها".

الماء أصبح هاجسًا

باتت مياه الشرب هاجسًا رئيسيًا يلاحق الأهالي النازحين، إلى جانب أزمة تجويع شديدة مستمرة بفعل إغلاق المعابر منذ 2 مارس/ آذار الماضي، ومنع إدخال المساعدات، ما أدى إلى كارثة إنسانية شاملة ونفاد المستلزمات الأساسية والوقود.

يقول وليد ديب عن الأزمة: "قبل موجة النزوح الأخيرة في خان يونس، كانت كميات المياه تكفي الجميع. أما الآن، فقد تضاعف الاحتياج عدة مرات، وانخفض عدد الشاحنات، فحدثت أزمة كبيرة".

ويضيف: "عندما تأتي الشاحنة مرة واحدة في الأسبوع، تحدث حالة تدافع شديدة. يجب أن تقاتل لتأخذ دورك وتتمكن من تعبئة المياه".

ويقف ديب حائرًا أمام خيمته التي يسكنها مع أولاده وبناته المتزوجين، ومع اقتراب نفاد آخر جالوني مياه بحوزته، يقول بصوت متهدج لصحيفة فلسطين: "بدأت أبحث عن مكان أشتري منه مياهًا، لكن لم أجد سوى على مسافة بعيدة. قبل الأزمة كانت الشاحنات تأتينا باستمرار ولم نكن نحتاج لشرائها، لذا قلّ عدد البائعين، والآن مع اشتداد الأزمة تفاقمت معاناتنا".

ويختم: "نحن في فصل الصيف، واستخدام المياه يزداد. إذا لم نجد مياهًا، هذا يعني أنه لا حياة لنا هنا".

دعوات لإنقاذ غزة من الجوع والعطش في ظـــــل المتغيرات الدوليــة

غزة/ محمد عيد

دعت شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية نظيراتها الدولية والأممية إلى التدخل العاجل لإنقاذ سكان قطاع غزة، الذين يواجهون حرب إبادة إسرائيلية متواصلة منذ 20 شهرًا، في ظل تفاقم أزمة الجوع والعطش، وتراجع الاهتمام العالمي بسبب انشغال الرأي العام بالحرب بين إيران و(إسرائيل).

وقال مدير الشبكة، أمجد الشوا، لصحيفة «فلسطين»: إن الوضع الإنساني في غزة وصل إلى مرحلة حرجة على كل المستويات: الغذائية، الصحية، البيئية، والمائية.

وأشار إلى الانتشار الخطير للجوع وسوء التغذية بين عشرات آلاف الأطفال، وتدهور صحة النساء الحوامل وكبار السن والمرضى، بفعل الحصار المشدد وإغلاق كافة المعابر ومنع إدخال المساعدات الغذائية والإنسانية والسلع الأساسية لأكثر من 2.3 مليون إنسان.

ومنذ 2 مارس/ آذار الماضي، أغلقت سلطات الاحتلال جميع معابر القطاع، ولم تسمح بإدخال مساعدات غذائية محدودة إلا بعد مرور 80 يومًا، دون ضمانات بوصولها للمنظمات الإغاثية داخل غزة.

وحذّر مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) من خطر المجاعة وانتشار الجوع، في ظل ارتفاع عدد المدنيين الذين يحاولون الوصول للمساعدات قرب مواقع عسكرية إسرائيلية، ما يعرضهم للاستهداف.

وأشارت «أوتشا» إلى أن نحو 55 ألف امرأة حامل في غزة يواجهن مخاطر صحية كبيرة، تشمل الإجهاض، وولادة أجنة ميتة، ونقص الوزن الحاد لدى الرضع.

الوقود شريان الحياة يتوقف

وحول أزمة الوقود، حذّر الشوا من خطورة توقف إمداد المستشفيات، والمراكز الصحية، وبلديات القطاع، مؤكدًا أن نفاد الوقود يعني توقف الحياة، لا سيما في غرف العمليات، وأقسام الولادة، وسيارات الإسعاف، حيث أن 80% من وحدات الرعاية الحرجة باتت مهددة بالتوقف.

ورغم المناشدات الإنسانية، ترفض سلطات الاحتلال السماح بإدخال الوقود، حتى من المخزون الموجود في محافظة رفح الخاضعة لسيطرة الاحتلال، بحسب الشوا.

وأشار إلى أن أصحاب الأمراض المزمنة، كمرضى السرطان والسكري والضغط والفشل الكلوي، يعانون بشدة نتيجة نقص الأدوية وخروج المستشفيات عن الخدمة، إلى جانب غياب الأغذية المخصصة للمرضى والجرحى.

العطش يطرق الأبواب

وقال الشوا إن القطاع يواجه مرحلة العطش الشديد مع دخول فصل الصيف، ونقص الوقود اللازم لتشغيل محطات تحلية المياه وآبار الاستخدام اليومي، ما يدفع السكان إلى اللجوء لمصادر ملوثة وغير آمنة، ويهدد بانتشار الأوبئة.

وخلال الأسبوع الماضي، أعلنت عدد من البلديات توقف ضخ المياه للأحياء السكنية بسبب نفاد الوقود، مما فاقم معاناة السكان.

ووفق منظمة اليونيسف، فإن غزة تقترب من مرحلة «الموت عطشًا» بعد تعطل نحو 60% من منشآت إنتاج مياه الشرب وخروج غالبية محطات التحلية عن الخدمة.

انكماش المساحة الآمنة.. وتعقّد المشهد الإنساني

ونبّه الشوا إلى أن السكان يُجبرون حاليًا على التكدس في مناطق لا تتجاوز 18% من مساحة غزة، نتيجة العمليات العسكرية الإسرائيلية في رفح وخان يونس ومحيط مدينة غزة وشمالها.

وأكد أن المشهد الإنساني يزداد تعقيدًا وسط تجاهل الاحتلال للنداءات الإنسانية، مشددًا على ضرورة تدخل دولي عاجل لوقف حرب الإبادة، وضمان احترام القانون الدولي الإنساني.

خلال الـ 24 ساعة الماضية..

17 حالة سقوط شظايا وحطام صواريخ بالضفة

رام الله/ فلسطين:

قال جهاز الدفاع المدني، أمس، إن طواقمه تعاملت مع 17 حالة سقوط شظايا وحطام الصواريخ، خلال الـ 24 ساعة الماضية، في مناطق متفرقة من الضفة، جراء المواجهة العسكرية بين "إسرائيل" وإيران.

وذكر مدير العلاقات العامة والإعلام في الدفاع المدني نائل العزة، في بيان، تسجيل 7 حالات في محافظة سلفيت، و6 في رام الله والبيرة، و2 في القدس، وحالة في كل من جنين ونابلس.

وأشار العزة إلى أن التعامل مع الشظايا تم من قبل فرق الدفاع المدني وجهات الاختصاص في جهاز الشرطة.

ودعا المواطنين الى الالتزام بالإرشادات الصادرة عن الجهات المختصة.

والجمعة قبل الماضية، أعلنت جمعية الهلال الأحمر أن طواقمها نقلت إلى المستشفى 5 إصابات جراء سقوط صاروخ في بلدة سعير شمال مدينة الخليل.

وفي اليوم نفسه، بدأت (إسرائيل) عدوانا على إيران استهدف منشآت نووية وقواعد صاروخية وقادة عسكريين وعلماء نوويين، ردت طهران عليه بإطلاق مئات الصواريخ والمسيرات نحو العمق الإسرائيلي.

وتوسعت المواجهة، فجر أمس، بتنفيذ الجيش الأميركي هجمات جوية استهدفت منشآت نووية في إيران.

الدفاع المدني: الاحتلال يرفض دخولنا لانتشال الشهداء شمال القطاع

غزة/ فلسطين:

قال جهاز الداع المدني الفلسطيني إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تواصل رفضها دخول الطواقم إلى منطقة "الصالة الذهبية" شمال غرب قطاع غزة؛ لانتشال جثامين الشهداء.

وأوضح الدفاع المدني في تصريحات صحفية نشرت أمس، أنه لا زال ينتظر رد جيش الاحتلال الإسرائيلي على طلبهم الثاني بواسطة مكتب تنسيق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية "أوتشا"، للسماح بدخولهم إلى منطقة السودانية وانتشال جثامين الشهداء المحتجزة.

ولفت النظر إلى أن الاحتلال قد سمح يوم الأربعاء الماضي بالدخول وانتشال 15 شهيداً، وذلك بعد 5 أيام من الجريمة التي ارتكبها جيش الاحتلال بحق عشرات الشبان الذين كانوا ينتظرون الحصول على المساعدات.

واستدرك الجهاز في تصريحه:"لكن حتى هذه اللحظة ما يزال الاحتلال يرفض السماح بدخول طواقمنا مرة ثانية إلى المنطقة لانتشال باقي الجثامين الطاهرة".وتابع أن الاحتلال يرفض كذلك الموافقة على تنسيقات أخرى لإنقاذ امرأتين مفقودتين في مناطق منفصلة، إحداهن من عائلة "سالم" فقدت آثارها عند مدخل مشروع بيت لاهيا، والأخرى من عائلة "العطار" فقدت آثارها عند مدرسة أبو تمام في بلدة بيت لاهيا.

واستنكر الدفاع المدني بشدة تعنت الاحتلال وعدم احترامه كرامة الإنسان التي دعا إلى احترامها القانون الإنساني الدولي. وطالب المنظمات الإنسانية الدولية وحقوق الإنسان بالضغط على الاحتلال الإسرائيلي للسماح بانتشال جثمان الشهداء، حتى تتمكن عائلاتهم من دفنها بكرامة.

في سابقة قانونية.. فلسطيني يقدم شكوى رسمية "للجنائية الدولية" في قضية عربية

غزة\ علي البطة:

في تحرك قانوني لافت، تقدم قانوني فلسطيني بشكوى رسمية إلى المحكمة الجنائية الدولية، مطالبا بفتح تحقيق في "تفجيرات البيجر" الدامية التي شهدها لبنان في 17 سبتمبر 2024. في خطوة تهدف لوضع كل جرائم الاحتلال الإسرائيلي على أجندة القضاء الدولي.

وقدم فؤاد بكر القانوني الفلسطيني وعضو جمعية نقابة محامي المحكمة الجنائية الدولية، بلاغا رسميا إلى مكتب الادعاء في المحكمة الجنائية الدولية، مطالبا بفتح تحقيق أولي في "تفجيرات البيجر" الدامية، والتي أسفرت عن استشهاد عشرات اللبنانيين وإصابة الآلاف بجراح.

وحث بكر على فتح تحقيق أولي في تلك الهجمات التي وصفها بأنها تمثل خروقات جسيمة للقانون الإنساني الدولي، مطالبا بملاحقة المسؤولية الجنائية لكبار المسؤولين الإسرائيليين، بمن فيهم نتنياهو وغالانت ورئيس الموساد دافيد برنيا.

ودعا الحكومة اللبنانية إلى منح المحكمة الجنائية ولاية قضائية للنظر في الجرائم المرتكبة على أراضيها. مستغربا عدم تحركها في هذا الاتجاه رغم أن رئيس الحكومة نواف سلام كان رئيسا لمحكمة العدل الدولية سابقا.

وقال بكر لصحيفة "فلسطين"، لقد طالبنا المدعي العام كريم خان، بالتواصل مع الحكومة اللبنانية لأخذ الموافقة على فتح هذه الدعوى في تفجير البيجر.

وأكد أن حجم وخطورة هذه الجرائم، والاستهداف المتعمد للمدنيين، والأثر النفسي العميق للهجمات، تفرض تحركًا عاجلًا من المحكمة الجنائية الدولية.

وبين أن جرائم الاحتلال واضحة، لا تحتاج إلى أدلة أو توثيقات، لأن المعلومات واضحة، واستهداف المدنيين على مرأى العالم، واضح لا يحتاج لإثباتات وشواهد.

أدلة فنية ومعلومات استخبارية

وتشير الشكوى إلى أن الهجمات ارتكبت في سياق صراع مسلح غير دولي، وشكلت انتهاكات منهجية وجسيمة للقانون الإنساني الدولي. إذ وُضعت الأجهزة المفخخة عمدًا في أماكن عامة مزدحمة، مثل الأسواق والشوارع السكنية والمنازل الخاصة.

وتؤكد أن هذه الهجمات تشكل جرائم حرب بموجب نظام روما الأساسي، وعمليات قتل خارج مناطق القتال، وأعمال غدر وخداع محظورة بموجب القانون الإنساني الدولي العرفي، وأيضا هجمات عشوائية تشكّل خرقًا لاتفاقية الأسلحة التقليدية.

وقال بكر، إن الشكوى تتضمن أدلة فنية، ومعلومات استخباراتية مفتوحة المصدر، وتصريحات علنية لمسؤولين إسرائيليين.

إشراف إسرائيلي ومشاركة أجنبية

وتؤكد الشكوى أن الهجمات نفذت بإشراف مباشر من مسؤولين إسرائيليين، وعلى رأسهم رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، ووزير جيشه الأسبق يؤاف غالانت، ورئيس جهاز الموساد دافيد برنيا، إلى جانب مسؤولين آخرين من دول أخرى ساهموا في ارتكابها.

وتشير إلى أن هؤلاء الأشخاص أشرفوا على تنفيذ الهجمات عبر شبكة من الشركات الواجهة بعضها مسجل في هنغاريا، واستخدموا شخصا نرويجيا، وهما دولتان طرف في نظام روما الأساسي.

وفيما يتعلق بتقديمه شكوى في هجمات وقعت على الأرض اللبنانية وطالت لبنانيين، أوضح بكر أن الجريمة عندما تستهدف مدنيين مهما تكن جنسيتهم، وعلى أي أرض اقترفت، تبقى جريمة وتمثل انتهاكا لنظام روما الأساسي، ويحق لأي كان أن يتقدم بشكاوى نيابة عن الضحايا.

وشدد على أن تقديمه كفلسطيني شكوى في هجمات طالت لبنانيين، يجب أن يشكل نموذجا يحتذى به لكل من يسعى لتحقيق العدالة ومحاسبة مجرمي الحرب الإسرائيليين، بصرف النظر عن جنسية مقدم الشكاوى للمحكمة الجنائية الدولية.

إنفوجرافيك